الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في نقد حديث ومعاصر

الموسومة بـــ:

أسس الشعرية العربية فى إرهاصات التنظير العربى القديم

دراسة في كتاب قواعد الشعر لأبي العباس أحمد بن يحي الملقب بثعلب

إعداد الطالبتين

- سعيدة غويني
- ودعة غويني

إشراف :

د. عبد القادر زروقي

لجنة المناقشة

- أ د.بلمرسلي سبع ..... رئيسا
- أ د.عبد القادر زروقي .....مشرفا ومقررا
- أ.د أ محمد داود .....مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019

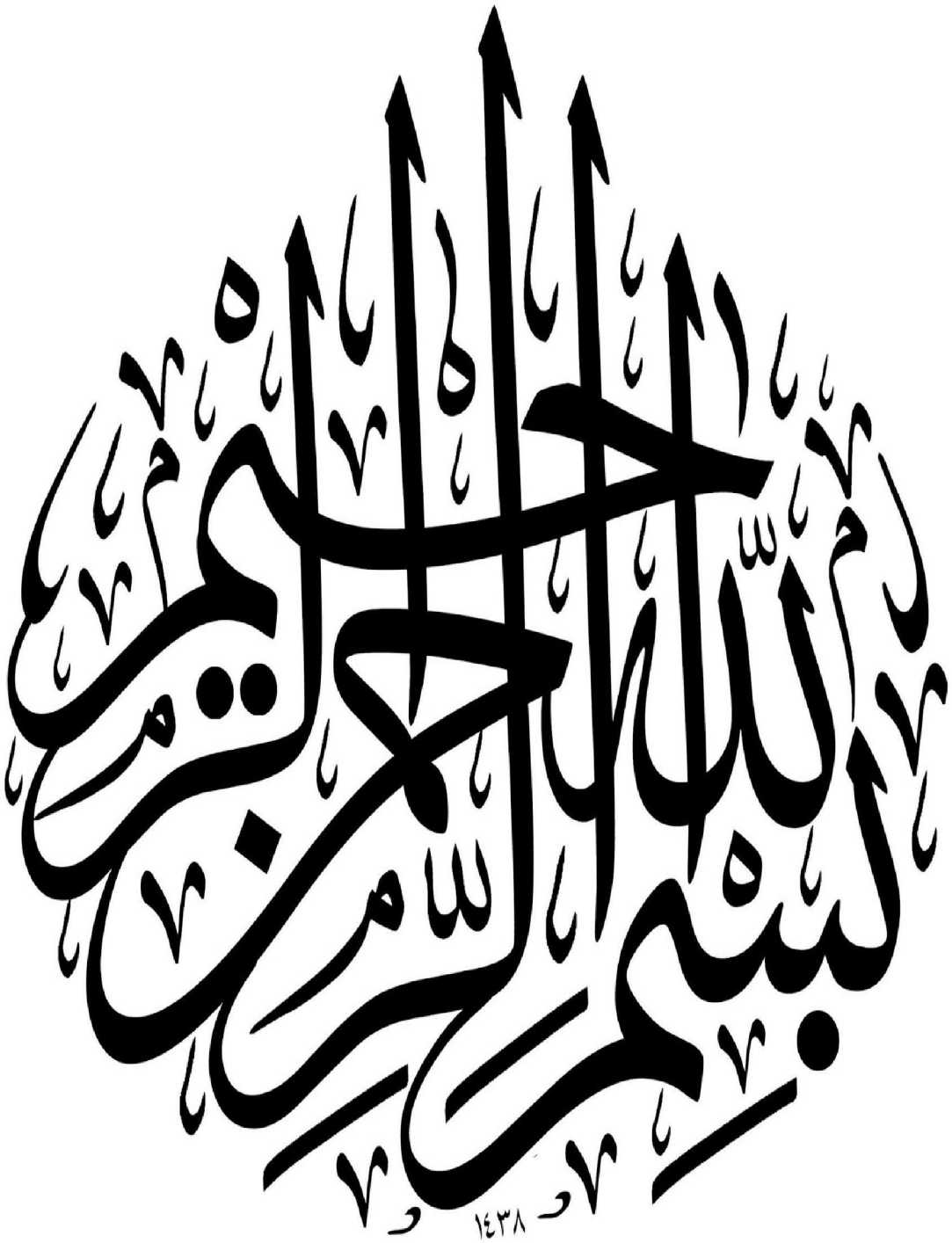
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر و عرفان

لا يفوتني بين يدي هذا العمل أن أتوجه
بالشكر الصادق والعرفان الكبير للأستاذنا
الدكتور زروقي عبد القادر الذي تعهد هذا
العمل بعنايته منذ أن كان مشروعا وليدا

فضلا عن الدفع المعنوي الكبير الذي منحنا إياه
فجزاه اللّه عنا أفضل الجزاء وأمده اللّه الصحة
والعافية وأطال اللّه في عمره إن شاء اللّه

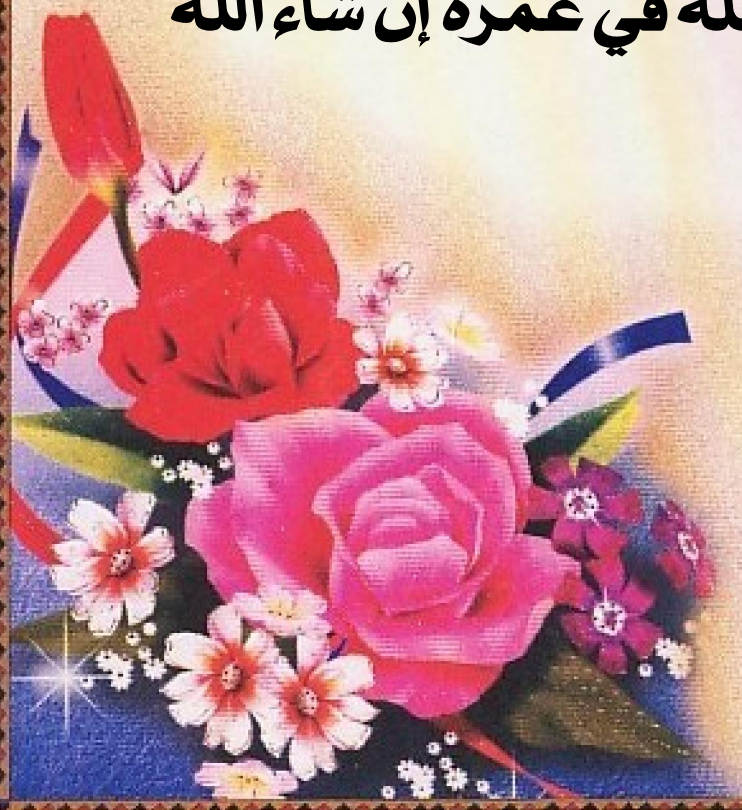

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى روح جدتي الغالية رحمها الله إلى أبي قدوتي ومثلي الأعلى في هذه الدنيا

إلى من قال فيها الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام

" الجنة تحت أقدامها "

التي تعلمنا منها العطاء والحنان أمي الغالية

إلى نور وضياء البيت أخي الصغير ياسر أمير

إلى كل إخوتي عائشة وهيبة حنان فتيحة وشهرزاد

إلى كل صديقاتي رشيدة عائشة ودعة ويسرى

إلى كل من ساعدني من أساتذة وأصدقاء أهدي لكم هذا الجهد المتواضع

سـعيدة

إهداء

لي الفخر والشرف أن أهدي ثمرة جهدي "إلى أغلى وأعز الناس" "أمي" الغالية التي غمرتني بحبها وعطفها وحنانها ودعواتها طوال هذا المشوار.

إلى أبي العزيز الذي لم يبخل علي بشيء احتجته إلى من سهر وتحب من أجل راحتي إليك يا نبع العطاء ورمز العمل أدعو الله أن يحفظهما ويطيل في عمرهما .

وإلى من ابتني أمي الثانية جدتي الغالية (فاطمة) إلى من كانوا ولا زالو سندا لي في الحياة إخوتي : أخي الغالي مصطفى وزوجته والأخت الحنونة حفيظة وزوجها إلى من لا تفارقه البسمة أخي هشام إلى كل أصدقائي وزملائي وأخص بالذكر من تقاسمت معهم طعم الحياة طوال مشواري الجامعي سعيدة – رشيدة – عائشة إلى كل من مد لي يد العون رفيق الدرب " عبد الصمد" إلى كل من له مكانة خاصة في قلبي إلى كل من نسيته أقلامنا ولم تنساه قلوبنا.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى توفيقنا في الحياة

ودعـــــة

مقدمة

إن الشّعر عملية إبداعيّة تفرضها الطبيعة الإنسانيّة ، وذلك أن الإبداع يخلق نوعا من الجمال والفنّ ، فوظيفة الشّعر في القديم كانت عبارة عن القول الجيّد ، فالشّعر العربي في الجاهليّة كان شفهيّا سماعيّا وكان له تأثير في السّامع وفي العصور اللّاحقة تأسّس النّقد العربي الشّعري ليخرج النّقد من التّأثير والانفعال إلى الاهتمام بالمعايير والأسس .

وقد تولّد مفهوم الشّعرية على المقاربة الذّوقية والجّمالية المتصلة بالشّعر وبمفاهيمه وقضاياه ، فحظي باهتمام الكثير من النّقاد والدارسين قديما وحديثا ، وكانت الأوليّة لهذه الدّراسة النّزعة الأفلاطونية والأرسطية وقد درسوها دراسة نقدية ويعتبر أرسطو أول مكن تناول هذا الموضوع في كتابه فنّ الشّعر ، ورومان جاكبسون في كتابه قضايا الشّعرية .

فكان موضوع الشّعرية محط اهتمام العديد من النّقاد العرب والغرب ، وهذا ما أدّى إلى ظهور تيارات واتجاهات اعتنت بمصطلح الشّعرية ، فاحتلّت بذلك مكانة بارزة وأساسية في التّراث النّقدي الحديث والمعاصر ، وقد أدّى مفهوم الشّعرية إلى تضارب في الآراء بين الكثير من النّقاد على مستوى ترجمة هذا المصطلح ، فهناك من يرى أن الشّعرية عبارة عن شاعرية وهناك من يرى أنّها تترجم إلى إنشائية ، لكن ما شاع هو مصطلح الشّعرية وهي ما يجعل من الشّعر شعرا ، فقد نادى بهذا المصطلح الدّكتور حسن ناظم في كتابه مفاهيم الشّعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم .

وبناءا على ما سبق فإن الإشكاليّة التي يجب أن تطرح تلخّص فيما يلي :

- ماهية الشّعرية عند القدماء والمحدثين ؟، وكيف أسّسوا لهذا المصطلح ؟ ، وما القضايا النّقدية والأدبيّة التي أثارها ثعلب في كتابه قواعد الشّعر ؟.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها : كثرة المادة العلميّة حيث لم نستطع الإلمام بالمعلومات ، وجائحة كورونا التي كانت عائقا لدينا .

وللإجابة عن التّساؤلات اتبعنا خطة بحث متمثلة في : مقدمة فصلين وخاتمة إضافة إلى قائمة

المصادر والمراجع نذكرها كالآتي :

مقدمة

الفصل الأول عنوناه بـ مفاهيم الشّعرية العربية وتأسيسها تندرج تحته ثلاث مباحث أولها :

مفهوم الشّعرية لغة

الشّعرية اصطلاحا عند العرب القدامى والغرب

ثانيها : أصول الشّعرية العربية

ثالثها : أنواع الأنساق الشّعرية

وأخرها : معايير الشّعرية العربية

أما بالنسبة للفصل الثّاني المعنون بـ القضايا النّقدية والأدبية التي أثارها ثعلب في كتابه قواعد الشّعر من خلاله حاولنا تقديم دراسة شاملة للكتاب وتحليله والغاية منه، وأهم الانتقادات التّي وجهت إليه .

أما خاتمة البحث تمثلت في استنتاج مختصر للبحث .

أما اختيارنا لهذا الموضوع هو الدّافع الذّاتي إلى البحث وذلك من أجل اكتساب معارف جديدة والاطلاع على كتاب قواعد الشّعر لأنه تناول موضوعا نقديّا حداثيّا واتبعنا في ذلك المنهج الوصفي التّحليلي ، فالوصفي يعتبر ضروريا لطبيعة الدّراسة من خلال وصف الصّيغ ومفاهيم التي ورد بها هذا المصطلح ، والتّحليلي من خلال تحليلنا ودراستنا لكتاب قواعد الشّعر .

وفي الأخير نتقدم بالشّكر للدّكتور الفاضل " زروقي عبد القادر" لما بذله معنا من جهد وعطاء في هذا البحث وإلى الوالدين الكريمين إليهم كل الاحترام والتّقدير .

الفصل الأول:

مفاهيم الشعرية العربية وتأسيسها

أولا : مفهوم الشعرية

1- لغة

2- اصطلاحا

أ-عند العرب القدامى

ب- عند الغرب

ثانيا : أصول الشعرية العربية

ثالثا : أنساق الأنواع الشعرية

رابعا : معايير الشعرية العربية

1- مفهوم الشعرية لغة :

لقد أثار مصطلح الشعرية اهتماما واسعا لدى الكثير من النقاد.

1-1 لغة :"من بينهم عرف ابن منظور الشعرية بأنها كلمة مأخوذة من شعر به وشعر يشعر شعرا وشعرا وشعرة ومشعورة و شعورا و شعورة وشعرى ومشعورا، ومشعورا الأخيرة عن اللحياني (كله علم وحكى اللحياني عن الكسائي ما شعرت بمشعورة حتى جاءه فلان حكي عن الكسائي أيضا أشعر فلانا ما عمله وأشعر لفلان ما عمله و أشعر لفلان ما عمله) وما شعرت فلانا ما عمله، قال وهو كلام العرب.

وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني شعرت وقال سيبويه قالوا : ليت شعرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة، كما قالوا: ذهب بعذرتها، وهو أبو عذرها فحذفوا التاء مع الأب خاصة وحكى اللحياني عن الكسائي ليت شعري لفلان ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع وليت شعري فلانا ما صنع ؟ وأنشد : يا ليت شعري عن حماري ما صنع وعن أبي زيد وكم كان اضطجع و أنشد يا ليت شعري عنكم حنيفا، وقد جدعنا منكم الأنوفا".[1]

"وأشعره الأمر و أشعره به إياه وفي التنزيل (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) أي وما يدريكم و أشعرته فشعر أي أدريته فدرى وشعر به عقله.

وحكى اللحياني: أشعرت بفلان. أطلعت عليه وأشعرت به، أطلعت عليه وشعر لكذا إذا فطن له، وشعر إذا ملك عبيدا.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مجلدات لسان العرب، م:4، ، تر:لعبد الله محمد ابن مكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري، نفعه الله و المسلمين، ص: 2273.

والشعر : منظوم القول: غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وإذا كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثرايا ومثل ذلك كثير، وربا سموا البيت لواحد شعرا حكاه الأخفش، وقال ابن سيده وهذا ليس يقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل كـــقوله: الماء للجزاء.

وشعر الرجل يشعر شعرا وشعرا وشعر وقيل شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر ورجل شاعر والجمع شعراء قال سيبويه: شبهوا فاعلا بفعل كما شبهوه بفعول كما قالوا صبور وصبر و استغنوا بفاعل عن فعيل وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم وبدل منه يقال شعرت لفلان أي قلت له شعرا و أنشد:

شعرت لكم لما تبنيت فضلكم *** وعلى غيركم ما سائر الناس يشعر

ويقال شعر فلان وشعر يشعر شعرا وشعرا وهو الاسم وسمى شاعر لفظته وما كان شاعرا ولقد شعر بالصيم وهو يشعر.

" والمتشاعر الذي يتعاطى قول الشعر وشاعره فشعره يشعره بالفتح أي كان أشعر منه وغلبه.

وشعر شاعر، جيد قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشارة وقيل هو بمعنى مشعور به والصحيح وقيل هو بمعنى مشعور به والصحيح قول سيبويه وقد قالو لكلمة شاعرة أي قصيدة و الأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول كويل وائل وليل لائل، وأما قولهم شاعر هذا الشعر فليس على حد قولك ضارب زيد، تريد المنقولة من ضرب، ولا على حدها و أنت تريد ضارب زيدا المنقولة من قولك: يضرب أو سيضرب لأن ذلك منقولة من فعل متعد. [1]"

[1] - ابن منظور، لسان العرب، مجلدات لسان العرب، المجلد، ص 2273.

"كما عرف ابن فارس الشعرية (الشين ، والعين والراء) أصلان معروق يدل أحدهما على الثبات والآخر على علم وعلم" [1].

ومن خلال هذه المفاهيم التي وردت في معجم ابن منظور لسان العرب وابن فارس في مقاييس اللغة نستنتج أن الشعر له وجهين مادي ما يشعر به المرء بعمله ، معنوي ما اطلع عليه وما علمه .

[1]– أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين ، مقاييس اللغة ، المحقق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر 1979م ، الجزء الثالث ، ص:193.

2-1 مفهوم الشعرية اصطلاحا:

أ- عند العرب القدامى:

يختلف النقاد في تحديد مفهوم الشعرية كل حسب دراسته لها ومن بين هؤولاء النقاد نجد

- الفارابي (260هـ):
- "عرف الفارابي الشعرية هو أن يعيش الشعر في عصر النهضة الشعرية يلابس الشعر العربي كثيرا . فالشعر يعتمد على المحاكاة فلو طلبنا تعريف الشعر عند القدماء لكان كما يلي هو قولا مؤلفا مما يحاكي الأمر وأن يكون مقسوما بأجزاء ينطق بها وأزمنة متساوية ، ففيه إذن عنصران كبيران المحاكاة ومادتها ، والوزن والثاني أصغر العنصرين ، وكل ما قد يضاف من عناصر إلى الشعر بعد ذلك فإنه تحسين فيه يجعله أفضل .

وإذا خلا الشعر من الوزن بطل أن يكون شعرا والأصح أن يسمى عند ذلك " قولا شعريا" وعلى أساس الوزن ينقسم الشعر في أنواع مثلما ينقسم على أساس المعاني ، لكل نوع من الوزن : فأوزان المدائح عندهم غير أوزان الأهاجي وغيرها "[1].

"ويقول أيضا إن التوسع فالعبارة بتكثير الألفاظ وبتبديل بعضها بعضا وترتيبها وتحسينها فيبتدئ حين ذلك في أن تحدث الخطيئة أولا ثم الشعرية قليلا قليلا "[2].

[1]- إحسان عباس : تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن للهجري ،ط1 ،1981م دار الثقافة بيروت لبنان ، ص: 214.

[2]- أبو نصر الفارابي ،كتاب الحروف ، حققه وقدم له وعلق عليه ، محسن مهدي ، دار النشر بيروت ، لبنان ، المشرق ص: 141.

"إذن فالفارابي يستمد أحكامه من تصور مقصور على الأدب اليوناني دون غيره وكانت لدى الفارابي شجاعة قدامة في وضع منهج نقدي متكامل "[1].

نستنتج أن الشعرية مرتبطة بالمحاكاة والتخييل وبالإضافة إلى ذلك يستمد أحكامه من تصور يوناني .

- **ابن سينا (428هـ)**: "يقول أن السبب المولد للشعر في قوة الإنسان شيئان أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة، والسبب الثاني حب الناس للتأليف المتفق و الألحان طبعا ثم قد وجدت الأوزان مناسبة[2]

وفي تعريفه للشعر يقول إن الشعر كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة ، فالكلام المخيل هو كلام الذي تذعن له النفس فتنبسط عن أمور وتنقيض عن أمور من غير رؤية وفكر واختيار وبالجملة تنفعل له انفعالا نفسيا غير فكري سواء كان المقول مصدقا به أو غير مصدق .

ويقول ولا يلتفت إلا ما يقال من البرهانية واجبة والجدلية ممكنة أكثرية والخطبية ممكنة متساوية لا ميل فيها ولا ندرة والشعرية كاذبة مفتعلة فليس الاعتبار بذلك ولا أشار إيه صاحب المنطق "[3].

[1]- أبو نصر الفارابي ،كتاب الحروف ، حققه وقدم له وعلق عليه محين مهدي ، دار النشر بيروت لبنان المشرق ،ص:227.

[2]- دراسة مقارنة : في الأصول والمفاهيم حسن ناظم ، الطبعة الأولى ، 1994، الناشر المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الحمراء شارع جان دارك ، ص12.

[3]- حسن ناظم ، مفاهيم الشعرية ، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم حسن ناظم ، الطبعة الأولى ، 1994، الناشر المركز الثقافي العربي ، بيروت الحمراء ، شارع جان دارك ، ص12.

- **ابن رشد** (**520هـ**): مرتبط مفهوم الشعرية عند ابن رشد بقول أرسطو "وكثيرا ما يوجد في الأقاويل التي تسمى أشعارا ما ليس فيها من معنى الشعرية إلا وزن فقط، كأقاويل سقراط الموزونة وأقاويل أبنا دقليس في الطبيعيات بخلاف الأمر في أشعار أوميروش".[1]

حازم القرطاجي : (**684هـ**) : "يقول إن الشعرية هي لفظ اتفق نظمه وتضمينه أي غرض اتفق على أي صفة ويقول إن أفضل الشعر ما حسنت محاكاته وهيأته ، وقويت شهرته أو صدقه ، أو خفي كذبه ، وقامت غرابته وإن كان قد يعد حذفا اقتداره على ترويج الكذب وتمويهه على النفس وإعجالها إلى التأثر له قبل إعمالها الرؤية في ما هو عليه .

وأراد الشعر مان كان قبيح المحاكاة والهيئة ، واضح الكذب خاليا من الغرابة .

والشعر هو عبارة كلام في نوع من الخيال وموزون يخص العرب "[2].

"وكان شعراء اليونانيين يختلقون أشياء يبنون عليها تخايلهم الشعرية ويجعلونها جهات لأقاربهم ، ويجعلون تلك الأشياء التي تقع في الوجود كالأمثلة لما وقع فيه ، ويبنون على ذلك قصصا مخترعا نحو ما تحدث به العجائز الصبيان في أسمارهم من الأمور التي يمتنع وقوع مثلها" [3].

ومن ذلك نستنتج أن الشعر كلام موزون مختص بالعرب ويكون فيه نوع من الخيال أي أن شعرية حازم مرتبطة كذلك بالفكر اليوناني .

[1] – حسن ناظم ، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ،ط:1 ،1994م الناشر ، المركز الثقافي العربي ، بيروت الحمراء ، شارع جان دارك ،ص:12 .

[2] – أبي الحسن حازم القرطاجني ، منهاج اللغة وسراج الأدباء ، ط:1، 1966، دار الكتب الشرقية تونس ،ص :63 .

[3] – المرجع نفسه :ص:69.

ب – الشعرية عند الغرب:

"الشعرية Poetics: هو مصطلح قديم وحديث في نفس الوقت، ويعود إنشاءه إلى أرسطو في كتابه فن الشعر، في الشعرية كما هو شائع الآن في النقد الغربي".[1]

حيث ظهر هذا المصطلح عند الغربيين أمثال :

رومان ياكبسون: "يعرف الشعرية بأنها فرع من فروع اللسانيات ويعد المؤسس الحقيقي للشعرية، فهي تهتم بالمعنى الواسع للكلمة وبالوظيفة الشعرية في الشعر، وتتميز بالعلمية على حساب ياكبسون من خلال ربطها باللـــــسانيات"[2]

"إن الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية تماما مثل ما يهتم الرسم بالبنيات الرسمية، وبما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنيات اللسانية فإنه يمكن اعتبار الشعرية جزء لا يتجزأ من اللسانيات فوضع نظرية التواصل التي أزالت الحدود بين الأدب الذي كان غارقا في الذاتية و الأحكام التأثيرية وبين اللسانيات التي كانت غارقة في دراسة الحقول الأربعة: التراكيب و الصرف و الأصوات والدلالة وذلك يصبح اللسان يحمل شعار أنا لساني ولا وجود لأي مسألة لسانية غريبة عني".[3]

وقدم ياكبسون موجزا للعناصر المكونة للحدث اللساني كالآتي: " إن المرسل يوجه رسالة إلى المرسل إليه، ولكي تكون الرسالة فاعلة فإنها تقتضي مبادئ ذي بدء تحصيل عليه وهو يدعى أيضا المرجع بإصلاح غامض نسبيا، سياقا قابلا لأن يدركه المرسل إليه، ويمكن لمختلف هذه العناصر التي لا يستغني عنها

1 – حسن ناظم ، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ، ط: 1 ، 1994، الناشر المركز الثقافي العربي ، بيروت الحمراء شارع جاندارك ، ص:11.

2 – المرجع نفسه، ص: 90.

3 – – ينظر– رومان ياكبسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز،ط:1 ،1988 ، دار طوبال للنشر، ص:24

التواصل اللفظي أن يمثل لها في الخطاطة التالية: سياق: Context، رسالة:Message ، اتصال :Contact، اتصال، سنن مرسل، مرسل إليه". [1]

" وقد ميز ياكبسون بستة عوامل ترتبط بوظائف لسانية مختلفة: مرجعية Referential، شعرية Poetics، انتباهية Phatic ، أفهامية Conative، انفعالية Emotive". [2]

فهناك تطابقا هندسيا بين خطاطة العوامل المكونة للحدث اللساني، وخطاطة الوظائف اللسانية، فكل عامل من العوامل هذه الستة يولد وظيفة لسانية.

ولقد اهتم ياكبسون بالخطاب الشعري ومن خلال هيمنة إحدى الوظائف اللغوية عليه وبعبارة أخرى، فقد عزا ياكبسون تنوع الأجناس الشعرية وخصوصيتها إلى مساهمة الوظائف اللغوية الأخرى مع الوظيفة الشعرية المهيمنة، فالشعرية عند ياكبسون لا تقتصر على الشعر فحسب، بل هي تعم الخطاب الأدبي غير أن ياكبسون لم يطبق رؤيته التحديدية في التعريف على نظريته في التماثل الذي يجسد الشعر من خلال الوظيفة الشعرية"[3].

"إذا كان التأويل هو المصطلح الجنسي المتعلق بالنمط الأول من التحليل الذي يخضع به النص الأدبي فإن الموقف الثاني الذي أعلنا عنه أعلاه يندرج في الإطار العام للعلم، وفي صلب هذا الموقف الثاني تمكننا التمييز بين تنويعات مختلفة تبدو للنظرة الأولى متباعدة ففي الواقع نجد هنا جنبا إلى جنب دراسات نفسية ودراسات تحليلية نفسية ودراسات اجتماعية ودراسات إتنولوجيا مستمدة من الفلسفة أو من تاريخ الأفكار وهي تنفي جميعها طابع الاستقلالية للعمل الأدبي، وتعتبره تجليا لقوانين توجد خارجه وتتصل بالنفسية أو المجتمع أو الفكر الإنساني وجاءت الشعرية فوضعت حدا للتوازي القائم هذا النحو

[1] – حسن ناظم، مفاهيم الشعرية،دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ، ص: 90.

[2] – المرجع نفسه، ص 91.

[3] – –ينظر– المرجع نفسه ،ص:97

بين التأويل والعلم في حقل الدراسات الأدبية، فليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية، فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي، الذي هو الخطاب الأدبي.

فالعلاقة بين الشعرية و التأويل هي بامتياز علاقة تكامل فكل تأمل نظري في الشعرية لم يعد بملاحظات حول الأعمال الموجودة لابد له أن يكون عميقا وغير إجرائي".[1]

"وبالمقابل فإن العلاقة بين الشعرية و العلوم الأخرى التي لها أن تتخذ العمل الأدبي موضوعا هي علاقة تنافر.

ولقد حددت الشعرية عبر مسيرتها حدين أقصيين الحد الخاص الشديد الخصوصية و الحد العام المفرط في العمومية.

إن الشعرية ما تزال إلى حد الآن في بداياتها وهي تكتشف عن كل العيوب المميزة لهذه المرحلة".[2]

"إن الشعرية هي الوظيفة التي ترتكز على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى ونلمح تعريفها في تحديد جاكسون لمجال الشعرية بوصفها علما قائما بذاته ضمن أفانين اللسانيات أي بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما وفي الشعر على وجه الخصوص".[3]

نستنتج من خلال هذا القول أن الشعرية علم قائم بذاته يهتم بالدراسة اللسانية .

جان كوهين: "يمكننا تحديد مفهوم الشعرية عند جان كوهين من خلال قوله: أن الـــشعرية بالشعر أي علم بالشعر، يدرس النص الشعري في علاقاته الداخلية فقط من منظوره جانب أي أنه يهمل علاقات النص بما هو خارج عنه كما تعد شعريته شعرية لسانية خالصة تستند إلى معالجة الشعر بوصفه لغة فحسب ولهذا فالشعر حسب كوهن لا يترجم أبدا فلكل لغة خصوصيتها في حين لا تنقل الترجمة

[1] – تيزيفطان– ترودوروف، تر:شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، ط:1، 1987 م، ص: 24.

[2] – المرجع نفسه، ص:29.

[3] – الطاهر بومزمر، التواصل اللساني (الشعرية مقاربة التحليلية) رومان جاكسون، ط1:، 2007م، ص52.

تلك الخصوصيات، بل تكتفي وهذا بمقدورها أن أن تفعله بنقل الدلالة فقط، وهو يرى أنه : لكي تؤسس شعرية أدبية جديرة بتسميتها لابد من تناول تحليلي لقصائد من لغات مختلفة أو ثقافات متنوعة، ولكنه يحصر تحليلاته بالشعر الفرنسي فحسب، نظرا لطبيعة مفهوم الانزياح".[1]

أدونيس: "يقول أنه ينبغي علينا العودة إلى الشفاوية في تعريفنا للشعرية، وبخاصة في القرون الأولى وهي نظرية ترى أن القصيدة نداء استجابة أو جدل دعوة متداولة بين أنا الشاعر، والقصد الذي يجعل الجماعة أو القبيلة إلى سماعها"[2].

"فهكذا بنيت الشعرية على جمالية الإسماع و الإطراب التي حولها الاستخدام السياسي الخاص والإيديولوجي العام، إلى نوع من جمالية الإيصال إعلامي، بحيث يكون الشعر فنا قوليا يؤثر بطريقته الخاصة في نفوس الناس مدحا أو هجاءا ترغيبا أو ترهيبا، وتقتضي هذه الجمالية أن يجتنب الشاعر الإشارات البعيدة، والحكايات الغلقة والاجماء المشكل...وغيرها وهذا على مستوى المعنى، وتقتضي الجمالية ألفاظا موسيقية عذبة، تبدوا معها الصناعة الشعرية وهذا من الناحية الشكلية".[3]

ومن هذا كله نستنتج أن الشعر لا يسمى شعرا إلا إذا كان موزونا و مقفى، فالشعرية هي جزء من اللسانيات وهي الصفات التي تظهر على النص من أجل ترتيب و تحسين معنيين وتؤدي إلى ظهور أسلوب شعري، وهي مجموعة من القواعد و المبادئ الجمالية التي لها علاقة بالشعر و تتسم بالعلمية فهي علم قائم بذاته.

[1] – حسن ناظم ، مفاهيم الشعرية ،ص:130،129.(بتصرف)

[2] – أدونيس، الشعرية العربية،محاضرات ألقيت في الكوبليج دو فرانس، باريس، أبار، دار الآداب ، بيروت، ط:1 ،1985، ص: 27.

[3] – المرجع نفسه، ص: 32.

وللشعر قواعد ومعايير تضبطه، ولكي نفهم هذه القواعد و المعايير علينا العودة إلى تاريخ الشعرية و أصولها وجذورها التي تربعت حولها، وكيف انبثقت ونشأت هذه الشعرية.

2- أصول الشعرية العربية:

"ينبغي علينا الانطلاق من تأسيس مصلح الشعرية و المستند إلى التاريخ و حيث يعتبر الاستقراء الشامل التاريخ موضوع الدراسة، وذلك يستدعي تجذير الشعرية حيث ظهرت عند كل من اليونان مع أرسطو"[1] .

حيث يقول يبدوا أن الشعر بوجه عام قد نشأ عن سببين كلاهما أصيل:

1) "في الطبيعة الإنسانية، فالمحاكاة فطرية، ويرثها الإنسان منذ الطفولة ويفترق الإنسان عن سائر الأحياء في أنه أكثرها استعدادا للمحاكاة وبأنه يتعلم عن طريقها معارفه الأولى.

2) كما أن الإنسان على العموم يشعر بمتعة إزاء أعمال المحاكاة، والشاهد على ذلك فهو التجربة فمع أننا يمكن أن نتألم لرؤية بعض الأشياء إلا أننا نستمتع برؤيتها هب نفسها وهي محكية في عمل فني محاكاة دقيقة التشابه.

إن الشعر هو كلام منظوم وأن الفرق بينه وبين النثر إنما في النظم وأن نظمه معلوم محدود"[2] .

"ولقد اتجه الشعر اتجاهين وفقا لطباع كل شاعر من الشعراء، فذووا الطباع الجدية الرزينة حاكوا الأفعال النبيلة و أعمال الأشخاص الأفاضل، بينما حاكى أصحاب الطباع المتضعة أو العادية أفعال

[1]- أرسطو : فن الشعر ، تر،تقديم وتعليق ابراهيم حمادة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ص:79.

[2]- حسن ناظم : مفاهيم الشعرية ،دراسة مقارنة الأصول المقارنة المنهج والمفاهيم ،ص:20.

الأرديا‌ء فأنشأ والأهاجي في البداية في حين أنشأ وذووا الطباع الجديدة".[1]

"ولقد غير أرسطو مفهوم الشعرية من مستواها الفلسفي والوصفي إلى تصور آخر و مخالف تماما وقد انقسم النقاد بإزائه إلى مجموعتين فمن وجهة نظر أولى، أصبحت الشعرية مستقلة عن رغبات ومتطلبات المنظر، وشددت على ماهية الشعر ومن وجهة نظر ثانية شددت على ما يجب أن ينبغي به الشعر من تلك متطلبات و أن يتطابق مع مجموعة متصورة مسبقا من الأشكال و الموضوعات وأنماط الأسلوب و أنواع المضمون".[2]

" لا شك في أن كتاب أرسطو هو بالدرجة الأولى- كتاب في نظرية الأجناس الأدبية وقد قدم احتمال بسبب النقص في التقسيم الثلاثي للأجناس الأدبية، يتمثل في أن الغنائية الإغريقية ليست ذات سمة شعرية بقدر انتمائها إلى الموسيقى، غير أن هذا الاحتمال لا يبدو كافيا لدى جينيت خصوصا- لأنه ينطبق على المأساة أيضا، ولهذا يبحث جينيت عن سبب أعمق من هذا، وقد وجد وهم عائدية التقسيم الثلاثي للأجناس الأدبية (شعر غنائي- ملحمة- دراما)، لطريقة إلى بعض النقاد الكبار، وبعض جينيت أيضا، بعض ممن أكدوا هذا الوهم، فاوستن وارين في " نظرية الأدب يؤكد على أن مؤلفات أرسطو و هوراس، مراجعنا الكلاسيكية لنظرية الأنواع، غير أن أرسطو- على الأقل شاعرية ميزات أخرى أعمق بين كل المسرحية والملحمة والشعر الغنائي، كما ميز أفلاطون وأرسطو لأنواع الرئيسية الثلاثة بحسب أسلوب المحاكاة أو التمثيل".[3]

[1] -أرسطو، فن الشعر ، ترجمة وتقديم وتعليق الدكتور إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص : 80-81.

[2] - حسن ناظم، المفاهيم الشعرية دراسة مقارنة الأصول و المنهج والمفاهيم، ص21.

[3] - المرجع نفسه ، ص24-26

" ولقد كانت فرضية قدامة ابن جعفر (337هـ) في أن الشعر قول معروف مقضى يدل على معنى، منطلق لتصور الشعرية بوصفها تحدد أركانا للشعر تتمثل باللفظ والمعنى والوزن والقافية وكان عمود الشعر ممثلا للأسمى الشعرية العربية حيث يقول قدامة ابن جعفر: إن الشعر كلام موزون ومقفى يدل على معنى فقولنا قول دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس الشعر وقولنا موزون يفصله مما ليس بموزون إذا كان من القول موزون وغير موزون".[1]

"ولا شك أن قدامة ابن جعفر كان متأثرا بالثقافة اليونانية فقد كان ممن يشار إليه في علم المنطق وعد من الفلاسفة الفضلاء وله تفسير بعض المقالة الأولى من السماع الطبيعي (سمع الكيان) الأرسطو ، ولا تنسى أن صله قدامة ابن جعفر بتغلب وأمثاله من علماء القرن الثالث هي التي وضعت في يديه المادة الأدبية الصالحة لسند آرائه النظرية .

فمنطق الشعر يقتضي صحة التقسيم وصحة التفسير والتكافؤ وهو أيضا ينكر فساد التقسيم وفساد التقابل وفساد التفسير والتناقض غير أن الفضائل المذكورة مثل طبيعة الفكر الانساني السليم ، كما أن العيوب تمثل ما ينكر هذا الفكر فتلك فضائل لا ينتقل بها الشعر .

إن الشعر يجب أن يخلوا من العيوب التي يحد بعضها بكذا وكذا" .[2]

وورد عند الجرجاني: "أعلم أن هذا كله مادام النظم واحدا فأما إذا تغير النظم فلابد حينئذ من أن يتغير المعنى على ما معنى من البيان".

[1] – قدامة ابن جعفر، نقد الشعر ، الطبعة الأولى، في مطبعة الجوانب قسطنطينية، 1905، ص 03.

[2] – –ينظر – احسان عباس : تاريخ النقد الأدبي عند العرب ،دار الثقافة بيروت ، لبنان ، ط:2 ، ص 191-195.

وفي تعريفه للشعر يقول وراوي الشعر بمعنى حاك وليس عل الحاكي عيب. و أما التعلق بأحوال الناس بأنهم قد ذموا في كتاب الله تعالى فما رأى. عاقلا يرضى به أن يجعله حجة في ذم الشعر وتهجيته والمنع من حفظه ورواية و العلم بما فيه من بلاغة وما يختص به من أدب وحكمة ذاك لأنه يلزم على طور هذا القول أن يعيب العلماء في استشهادهم يشعر امرئ القيس و أشعار أهل الجاهلية في تفسير القرآن.[1]

ولقد كان النظم نظرية ناضجة لتفسير الظاهرة الإبداعية عموما وإيجاز القرآن خصوصا يقول الجرجاني: وأما نظم الكلام فليس فيه كذلك، لأنك تقتضي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس، فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو النظم معناه ضم الشيء إلى الشيء، فالنظم نظم المعاني في النفس والبناء نسبة معنى صرفي مجرد إلى كل معنى كأن ننسب إلى الفاعلية اسما مرفوعا وإلى المفعولية اسما منصوبا بقطع النظر عن أمثلة التي تنتمي إلى المباني المذكورة جاء دور الترتيب، فترتيب الأمثلة ترتيبا معينا من الكلام نحسب مواقعها من أنماط الجملة.

إن نظرية النظم الجرجانية تدل باطنيا على تهميش مبدأ اشتراط الوزن و القافية في الشعر فضلا عن أن الجرجاني يصرح بذلك، فليس "بالوزن" ما كان كلاما ولابد كل كلام خيرا من كلام أي أنه ليس للوزن مدخل في ذلك".

" وعلى مستوى المعنى يلجأ الجرجاني من أجل توضيح شعرية (نظمه) إلى تمييز بين معنيين بأنه ثابت وصريح ويحكم عليه بأنه ليس للشعر في جوهره فذات نصيب ويعلل حكمه هذا بقوله أن الشاعر هنا " يورد معاني معروفة ويتصرف في أصول كالأعيان الجامدة لا تزيد ولا تفيد، ويحدد المعنى التخييلي بأنه لا

[1] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، ص 28.

يمكن أن يقال إنه صدق، و إن ما أثبته ثابت وما نفاه منفي وبأنه مفتن المذاهب و إن الشاعر يجد في التخييل سبيلا إلا أن يبدع ويزيد وبأنه كالمستخرج من معدن لا ينتهي.

وقد استمد عبد القاهر الجرجاني نظرية النظم من أعاجم الجاحظ في خطوطها العريضة ، فربما كان تفسيره للنظم بأنه ليس إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه بين معاني الكلم "[1]

" إن الإجابة عن السؤالين التاليين هي آخر مطاف الجرجاني في تتويج نظرية في النظم بتفحص مسألة الذوق وربط نقده الأخيرة بمعاني أي بنظم المعاني".[2]

"ويقول الجرجاني في كتاب الوساطة الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ، ثم تكون الدربة مادة له ، وقوة لكل واحد من تكون مرتبته من الاحسان ، وقال لست أفضل في هذه القضية بين القديم والمحدث والجاهلي والمخضرم والأعرابي والمولد .

وسئل بعض أهل الأدب : من أشعر الناس؟ فقال من أكرهك شعره على هجو ذويك ومدح أعاديك يريد الذي تستحسنه فتحفظ منه مافيه عليك وصمة وخلاف للشهوة وهذا هو قول أبي الطيب المتنبي :

وأسمع من ألفاظه اللغة التي يلذ بها سمعي ولو ضمنت شملتي [3]".

"ومن المناسب اقتناص من هذه الفرصة- مادمنا نشرف على ختام موجز نظرية النظم الجرجانية- للإشارة إلى أن نظرية النظم، بشموليتها وإثارتها، كانت مركز الهام وتطوير للكثير من الأفكار اللاحقة

[1]- احسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ط:1 ، الطبعة الثانية ، الطبعة الثالثة ، ص : 461.

[2] - - ينظر-حسن ناظم، المفاهيم الشعرية دراسة مقارنة الأصول و المنهج والمفاهيم، ص26-29.

3- ابن رشيق القيراواني العمدة : العمدة في صناعة الشعر ،ط:1 ،1975م ، ج:1 ، ص:70.

ومن بين تلك الأفكار المحاولة التصريحية لأدونيس للتعرف شعرية النص الأدبي من خلال تفتيت نواة النظرية الجرجانية في النظم وتعتمد محاولته على التمييز بين وظائف الكلام ويصنفها إلى ثلاثة وظائف:

الإخبارية (الإعلام والرواية...) البرهانية (التحليل، التدليل...) والتخييلية (الجمال، الشعر...) وتكمن الخاصية الشعرية- طبقا لما سلف في الابتعاد عن اللغة بوصفها أداة للتواصل المنطقي والاقتراب من لغة غامضة غير منطقية فتنقلب اللغة الأخيرة على محدودية اللغة (الأولى من خلال ما سمي بالمجاز وهذا المجاز يمتحن اللغة بطاقة جديدة، وإنه يضفي أسماء ووقائع ليس لها اسم في اللغة العادية فإنه يسعى إلى ذلك، أشياء لا يمكن إن توفر لها اللغة العادية، عبارات محددة."[1]

" وبصدد الشعر، فإن أول ما يشار إليه هو أن القرطاجي كان قد أنكر أن يكون كل كلام موزون مقفى وموزون شعرا، أو أن يكون الشعر طبعا فحسب، يقول موجها كلامه إلى شخص مفترض وظنه أنه لا يحتاج في الشعر أكثر من الطبع وبنيته على أن كلام مقفى موزون شعر جهالته منه ويشبه من يظن أن كل كلام مقفى موزون شعر بأعمى أنس قوما يلقطون درّا في موضع تشبه حصباؤه الدّر في المقدار والهيئة و الملمس.

وكذلك ظن هذا أ، الشعرية في الشعر إنما هي نظم أي لفظ اتفق كيف اتفق نظمه وتضمينه أي غرض اتفق على أي صفة اتفق، لا يعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوع، فالقرطاجي يبحث عن صفة أخرى- أو قانون آخر يحقق شعرية الشعر بعيدا عن الوزن والقافية، وإذا كان يعطيها امتياز خاصا، إذن ليس الشعر مجرد كلام موزون ومقفى ودال على معنى كما هو التعريف أو بالأخرى الفرضية التقليدية التي آزرت بقدامة ابن جعفر من دون حق فكلمة قدامة لم تكن تعريف للشعر، وإنما كانت فرضية شاملة

[1]- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص:29.

حاول من خلالها البرهنة على جزيئاتها المختلفة، ولهذا فهو لم يعرف الشعر كما أن القرطاجي أنكره جملة، وقدم هذا الأخير تعريف آخر جديدا ووافيا، سوف أذكره بعد التصنيف إلى حد ما مواشحته مع ما توصل إليه ياكبسون في مجال اللسانيات الحديثة من تصنيف عناصر الرسالة اللفظية.

فهذه هي أربعة عناصر من عناصر ياكبسون لدى القرطاجي نحددها كالآتي:

1- ما يرجع إلى القول نفسه = الرسالة.

2- ما يرجع إلى القائل = المرسل.

3- ما يرجع إلى المقول فيه = السياق.

4- ما يرجع إلى المقول له = المرسل إليه."[1]

"ويركز القرطاجي على أن اللغة هي لب التجربة الأدبية وهي حقيقتها، وعلى الإبداع يمكن في توظيف اللغة توظيفا جماليا يقوم على مهارة الاختيار و إجادة التأليف وهي عناصر المدرسة البنيوية فيقول: " إن القول في الشيء يصير مقبولا عند السامع في الإبداع في محاكاته وتخييله على حالة توجب ميلا إليه أو نفورا عند إبداع الصيغة في اللفظ و إجادة هيأته ومناسبته لما وضع بإزائه.[2]

وكان شعراء اليونان يختلفون أشياء يبنون عليها تخاييلهم الشعرية ويجعلونها جهات لأقاويلهم ويجعلون تلك الأشياء التي لم تقع في الوجود كالأمثلة لما وقع فيه ويبنون على ذلك قصصا مخترعا نحو ما تحدث به العجائز الصبيان في أسمارهم من الأمور التي يمتنع وقوع مثلها".[3]

---

1 -حسن ناظم : مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ، ص:30.

2 - حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص:29.

3 -ينظر- أبو الحسن جازم القرطاجي، منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، دار العربية للكتاب، ط:1، 1966م ، تونس ، ص:63-68.

وقد بين أبو علي ابن سينا كون التخييل لا يناقض اليقين وكون القول الصادق في مواطن كثيرة أنجح من الكاذب، فقال: " والمخيل هو الكلام الذي تذعن له النفس فتنبسط أمور أو تنقيض عن أمور من غير رؤية ولا فكرة و اختيار و التخييل في الشعر يقع من أربعة أنحاء من جهة المعنى ومن جهة الأسلوب ومن جهة اللفظ و النظم الوزن."[1]

"و إذا كانت بعض الشعريات ولاسيما البنيوية قد أهملت عملية التلقي فإن القرطاجي في إطار شمولية مقاربته، يضع المتلقي عنصرا رئيسا في مقاربة الشعر، ليبحث عنصر التأثير فيه من خلال التخييل منحصرا في عملية التلقي بل إنه مع المحاكاة شكل الفرضية الأرسطية التي انطلق منها القرطاجي والمتمثلة في أن الشعر تخييل ومحاكاة والتخييل وهو أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معاينة أسلوبه، أو نظامه وتقوم في خياله صورة ينفعل لتخيلها وتصورها أو تصور شيء آخر بها انفعالا من غير رؤية إلى جهة الانبساط أو الانقباض.

إضافة إلى التخييل يوجد التخييل فالمحاكاة الشعرية جانبان: التخيل الذي يرتبط بتشكل المحاكاة في مخيلة المبدع أي أنه :" فعل المحاكاة في تشكله"، والتخييل أي أنه " الأثر المصاحب لهذا الفعل فعل التخييل بعد تشكله".

لقد كان من أهداف القرطاجي الرئيسية إقامة علم الشعر مستفيدا بذلك من ثقافة الفلسفية حيث رأى إمكانية تمخض وجهات نظر جديدة من خلال مواشحة تراثه النقدي وثقافته الفلسفية الأرسطوية من خلال شروح القارابي وابن سينا."[2]

[1] - أبي الحسن حازم القرطاجني ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ص: 79.

2 - حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص 31-32.

" ويمكن إقامة علم الشعر إذن بالجمع بين الأصول العربية و اليونانية ومراعاة الجمال في القوانين دون التفصيل في الأحكام ولكن الأهم من ذلك هو عدم التباعد عن الشعر نفسه وبالتالي الحرص على صياغة القوانين بطريقة غير مفارقة لطبيعة مادة العلم وخصوصيتها، فقوانين الشيء و أصوله لابد أن تأخذ من الشيء نفسه".[1]

ونستنج هذا كله أن الشعرية مصطلح باليوناني و العربي في نفس الوقت فتعود أصوله إلى أرسطو وقدامة ابن جعفر و الجرجاني و القرطاجي و تتأسس على إثر هذه الأصول مجموعة من الأسس الشعرية هي شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ و استقامته و الإصابة فالوصف والمقاربة في التشبيه التحام أجزاء النظم و التئامها ومناسبة المستعار منه للمستعار له ومشاكلة اللفظ المعنى.

ان تصنيف الشعر وتقسيمه وذكر أنواعه من خلال هذه الدراسة الآتية للأنواع سوف نعرض أهم التصنيفات لأنواع الشعر عند كل من ابن وهب وصفي الدين الحلي وابن خلدون وغيره

3- أنساق الأنواع الشعرية

أ)- الكم في الشعر: "في التصنيف بين القصيدة والمقطعة هو مجرد فرق بين الإيجاز والإطالة، كما ليست الكتابة فيهما أمرا ميسورا لكل الشعراء، على أنه يضم عنصرين متمايزين رغم اشتراكهما في نفس البحور الشعرية، ولهذا ميزوهما بخصائص بخصائص أخرى تجعلهما بمثابة نوعين فرعيين لنوع القريض[2] .

1 - حسن ناظم ، مفاهيم الشعرية ، ص:32.

[2]- رشيد يحياوي ، الشعرية العربية الأنواع والأعراض ، ط:1 ، 1991، رقم الايداع القانوني 822-1991 أفريقيا الشرق 1991، ص11.

– ففي أساس البلاغة عند الزمخشري " شعر مقصد ومقطع" كما يقال " جاء بمقطعات من الشعر وبمقطوعة وقطعة " والقصيدة هي في حد ذاتها قطعة مادامت لها بداية ونهاية، ولكن المقطعة سميت كذلك لمقارنتها بكم القصيدة.

والأصل اللغوي لـ "قصيدة" يدل على القطعة كما جاء في " نظرة الإغريض " إنما اشتقت لفظتها من القصيدة وهي القطعة من الشيء، إذا تكسر كأنها قطعة من الكلام ومن ذلك رمح قصدو وقد تقصد إذ صار قطعا".

– "إن التقسيم حسب كل الأبيات لا يعطى هذين القسمين فقط بل يعطى كذلك قسمي " (اليتيم " و النتفة ")، فماكم أبيات كل قسم " الآن اليتيم" هو البيت ويسمى " القطعة" وإذا وصل إلى عشرة أبيات، أما كم القصيدة فعشرون بيتا على الأقل فهذا تصنيف العرب كما يقول عنهم الفراء.

وقال أبو عثمان الجاحظ أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج فتعلم ذلك أنه فرغ افراغا واحدا وسبك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان لدهان وإذا كان الكلام على هذا الأسلوب الذي ذكره الجاحظ لد سماعه وحق محتملة وقرب فهمه وعذب النظق به" [1].

"ومع أهمية الشيم الشعرية ، فإن بعض النقاد نفوا أن يكون اليت الواحد شعرا ولم يكن هدفهم من ذلك سوى إخراج بعض مما جاء من القرآن وأحاديث الرسول على وزن الشعر من الشعر ، وهذا التعليل الديني يتنافى مع ما أقره نقاد آخرون ومع واقع الشعر نفسه، ولأهمية المقاطعات خص بها أبو تمام كتابا بكامله سماه " ديوان الحماسة" مثلما خص المفضل المقصدات بمفصلياته حتى قيل إنه لا يجمع أحد مثل

[1]– أبو الحسن ابن رشيق ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ط:1 ، 1925م ج:1 ، ص 188.

ما جمعاه كل في اختياره . وقد ميز القدماء بين القصيدة والمقطعة من عدة أوجه ، منها المواقف التي توظفان فيها ، فنبه الخليل إلى المواقف التي للقصيدة هي المشهور كالأعذار والإنذار والترهيب والترغيب والإصلاح بين القبائل وربط آخر بين الحجم والغرض فنصح الشعراء بأن يطيلوا في الهجاء ويقصروا في المديح لأن "النشر" في رأيه لا يمل[1] "

"ويذهب ابن رشيق أمثلة للشعراء الذين نجحوا أو فشلوا في هذا الشكل أو ذاك فأبو تمام على سبيل المثال رغم جلالته وتقدمه كان في مقاطعاته دون قصائده وقد يكون أبو تمام حاول تعويض فشله في القصار بجمع ماجمع من مقاطعات ديوان حماسته أما الشعراء الذين اشتهروا بالإجازة في المقاطعات فنذكر منهم ابن رشيق : بشار ابن برد ، وعباس بن الأحنف ، والحسن بن الضحاك ، وأبا نواس ، وأبا البصير وعلى بن الجهم وابن المعذل ، والجهاز وابن المعتز[2]."

"المثل المضروب في الشعر نحو قول ملرفة

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا .....ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ستبدي لك الأيام كما أبدت لغيرك ويأتيك بالأخبار من لم تزودها جرت عادة الزمان وتسمية المثل دالة على ما قالته والمثل الشبيه والنظير قبل إنما سمي مثلا لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدا يتأسى به ويأمر ويزجر[3].

[1]- رشيد يحياوي: الشعرية العربية الأنواع والأغراض ، ط:1 ، 1991م ، رقم الايداع القانوني 822-1991 افريقيا الشرق ، 1991، ص13.

[2]- رشيد يحياوي الشعرية العربية الأنواع والأغراض ، ص:13.

[3]- أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ط:1 ، 1975م ، ص:189.

تقسيم حازم القرطاجي

"اختلف الناس في قسمة الشعر فقسمه بعض من تكلم في ذلك إلى ستة أقسام مدح وهجاء ونسيب ورثاء ووصف وتشبيه .

وقال بعضهم الصحيح أن تكون أقسامه خمسة لأن التشبيه راجع إلى معنى الوصف وهناك من ذهب إلى تقسيم الشعر إلى أربعة أركان الرغبة والرهبة والطرب والغضب

وهذه التقسيمات كلها غير صحيحة لكون كل تقسيم منها يخلو من أن يكون فيه نقص أو تدخل

فأما طريق معرفة القسمة الصحيحة التي للشعر من جهة أغراضه فهو أن الأقاويل الشعرية لما كان القصد بها استجلاب المنافع واستدفاع المضار ببسطها النفوذية إلى ما يراد من وقبضها عمالا يراد بما يخيل لها فيه خيرا أو شرا ".

"فيقول حازم إن الكلام إلى ستة أقسام من جهة ما يقع فيه من تأدية واقتصاء باعتبار البساطة فيها والتركيب[1] .

1- تأدية خاصة
2- أو اقتضاء خاصة
3- أو تأدية واقتضاء معا
4- وتأديتان من المتكلم والمخاطب

[1]- ينظر أبو الحسن حازم القرطاجني ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ط:1 ،دار الكتاب الشرقية ، تونس ، 2008م ، ص:304-305.

5- أو اقتضاء منهما : فكان هنا يكون على جهة من الجيدة بأن يقتضي المتكلم من المخاطب شيئا آخر قبل أن يؤدي إلى المتكلم ما اقتضاه

6- أو يكون مركبا من اقتضاء المتكلم تتبعه تأدية من المخاطب على جهة السؤال والجواب "[1]

سيدي لك الأيام كما أبدت لغيرك ويأتيك بالأخبار من لم تزودها جرت عادة الزمان وهنا يظهر ايجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه .

"يقسم حازم الشعر من جهة كم الابيات إلى ما يقصد فيه الإطالة وما يقصد فيه التقصير وما يقع بين الطول والقصر ويميز بين توظيف كل شكل للمعاني الشعرية فيرى أن من خصائص القصائد أن معانيها كثيرة مما لا يجعلها (شريفة) لكها أما في المقاطعات وحتى القصائد المتوسطة فسبيل الشاعر فيها (التخطي نحو الأشرف وشرف المعنى واصطلاح ورد عند المرزوقي حيث جعل من عمود الشعر شرف المعنى وصحته (وجعل عيار العقل الصحيح كما جعل ذلك الشرف ينقص بمقدار عدم نقائه وعزابته الوحشية ومسألة شرف المعنى غير واضحة حتى عند حتى باقي النقاد ، وإن كان ابن رشيق يتحدث عن المعنى الكريم ويربط بين شرف المعنى والصواب وتحقيق الفائدة وموافقة مقتضى الحال.

إن المقطعات عند حازم ناسب ما يسميه " القصائد البسيطة " أو ذات الغرض الواحد لأنها لا تتسع لتعدد الأغراض الشعرية إذ أن القول فيها إذا كان منقسمين إلى غرضين لم يتسع المجال للشاعر لأن يستوفي الحذاق من ضيق المجال عليهم بقتضاب الأوصاف الضرورية في الجهات بالنسبة إلى الغرض والتلطف في إبداع النقلة من بعضها إلى بعض على الوجوه الملائمة الموجزة "[2]

[1]- ينظر أبو الحسن حازم القرطاجي ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ص: 304-305.

[2]- رشيد يحياوي : الشعرية العربية الأنواع والأغراض ،ص: 15

"وأشار كذلك حازم القرطاجي إلى أن الشعر له طريقين طريق جد وطريق هزل وله قسمة أخرى من جهة ما تتنوع إليه المقاصد والأغراض فطريقة الجد : فهي مذهب في الكلام تصدر الأقاويل وفيه عن المروءة وعقل بنزاع الهمة والهوى إلى ذلك وما يجب اعتماده في طريقة الجد".

ينحرف في ما كان في الكلام على الجد إلى طريقة الهزل كبير انحراف أولا لا ينحرف إلى ذلك بالجملة ، لأن الكلام المبني على الجد إنما قصد به إلقاؤه بمحل القبول من أهل الجد، وتختص هذه الطريقة بأن يتجنب فيها الساقط من الألفاظ والمولد ويقتصر فيها على العربي المحض وعلى التصاريف الصريحة في الفصاحة المطردة في كلامهم ، أما ما يجب معرفته في طريقة الهزل فكانو أهل طريقة الجد يشاركون أهل طريقة الهزل في كثير من المعاني والعبارات وتلك النعاني والعبارات المشترك فيها هي التي في أنفسها كلام جدي ليس فيه تعرض لما يقدح في الطريقة الهزلية ، وكانت طريقة الهزل منافية لأهل طريقة الهزل وجب أن تأخذ طريقة الهزل من طريقة الجد أخذا خاصا وألا تأخذ طريقة الجد من طريقة الهزل شيئا اللهم إلا أن يسير مسيرا إلى غرض من أغراضها مما لا يقدح في طريقة الجد [1].

ب)- "تصنيف ابن وهب: حين يتكلم النقاد عن الشعر الجاهلي فإنما يقصدون ما كان على نموذج المعلقات،وهذا الشكل هو الذي ظل فعلا مطلق الهيمنة على الإبداع الشعري طيلة الفترة الجاهلية وصدر الإسلام، وفرض تقبلا معينا للشعر بحث لم يعد معد الشعر شعرا إلا إذا كان على ذلك نموذج

- ولقد ظهر فرع آخر إلى جنب القصيدة هو الرجز وربما يكون أصل القصيد نفسه حسبما يزعم بعض الرواة، ولكنه ظل مع ذلك مهمشا بالمقارنة مع القصيدة لأسباب قد يكون منها قصره الذي لم يهيئه لرصد المواقف الحازمة التي تقتضي تبليغ الخطاب بأكبر توسع في اللغة، ولهذا ظل الرجز غائبا لا من

[1]-ينظر أبو الحسن حازم القرطاجي ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ط:1 ،1966، تونس ،2008م ، دار الكتب الشرقية ، الاسلامي ، ص 296-297.

اكتساح الواقع الشعري، ولكن الساحة الشعرية لم تبقى خالية للكتابة في القصيد والرجز فقط، فلقد بدأت محاولات جديدة في الظهور منذ الفترة الأموية وبداية العباسية، اتخذت هذه المحاولات الجديدة من التصرف في الأوزان والقوافي. علامة إبداع الشكل الجديد[1]".

"ومن أشكال التجديد التي يذكرها الدكتور جودت الركابي: الموال والمخمسات والمسمطات والمزدوجات.

وقد فتح ابن وهب تقسيم الشعر تقسيما آخر غير التقسيم السابع (الأغراض) والذي يظهر أن سيطرته استمرت إلى الوقت الراهن حيث نجد بعض الدارسين يتحدثون عن "فنون الشعر" فيذكرون المديح والهجاء والغزل إلخ ..."[2].

قد صنف ابن وهب بعض علاقات هذه الأشكال ببعضها.

1- القصيدة: وهو جمع قصيدة وتدل على المفاهيم التي أعطيت المصطلح قصيدة على الإكتمال وكثرة كم الأبيات والوعي بعملية الكتابة الشعرية
2- الرجز: يعد الرجز من أقدم الأشكال الشعرية العربية إن يلم يكن أقدمها وربما كان أصلا للقصيدة، وتحدد مفهوم الرجز في لسان العرب هو داء يصيب. الإبل في إعجازها وأبو العلاء المعري، وقد كان واسع العلم بالشعر والشعراء ينقل شجرة فورفو ريسوس المنطقية
3- ليطبقها على اللغة واضحا للرجز وقد تقدم الشعر نوع من صح ذلك قلنا إن الشعر جنس ورجز نوع وإنما ذكرت ذلك خشية أن تذهب إلى أن الرجز ليس بشعر وإن قلت أيها

[1]- أبو الحسن ابن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ط:1 ، 1975 م ص189.

[2]- أبو الحسن اسحاق ابراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب البرهانفي وجود البيان تقديم وتحقيق الدطتور جفى محمد شرف ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ص 117 .

السامع إن قول العرب رجز وشعر دليل على أنهما مختلفان في الجنسية فإن ذلك ليس بدليل على ما قلت لأنه يقولون فعلت بنو هاشم وحمزة بن عبد المطلب" [1].

4- "المسمط والمزدوج:

المسمط شكل شعري آخر يوظف بحور القصيدة متميزا عنه بتوظيف كم القافية كالتالي :

بخمسة أبيات على قافية ثم يأتي ببيت على خلاف تلك القافية وحدة ثم يعود فيأتي على قافية البيت الأول وكذلك إلى آخر الشعر.

والمزدوج هو أحد صور الرجز وشكل من أشكال تنظيم قوافيه".[2]

ت)- "تصنيف صفي الدين الحلي: يضم هذا التصنيف مجموعة أخرى من أنواع الشعر حرص النقاد المتأخرون على أن لا ياتنا ولوها إلا في علاقاتها مع بعضها وفي التعريف والدويان والموشح.

القريض يرتبط ضمنيا بمصالح شعر فيها الشعر العريض أو يقال القريض مجرد ليعني الشعر أيضا .

الدوبيت هي التي ولع بها المشارقة: كل كما تولع المغاربة بالموشحات

والموشح هو كلام مضمون على وزن مخصوص وه يتألف في الاكثر من ستة أقفال (خمسة أبيات ويقال هلا الأقرع في التمام ما إبتدأ فيه بالأفعال والأقرع ما إبتدأ فيه الأبيات

[1]- ينظر أبو العلاء المعري ، رسالة الصاهل والشاجح ، ط:2 ، 1984، دار المعارف ، ص:181-191

[2]- رشيد يحياوي : الشعرية العربية الأنواع والأغراض ،ص:34.

والواليا: نوع شعري يصنعه الحلى. بمفرده في الخانة الثانية لأنه " يحتمل الحنى والإعرب وإنما الحنى فيه أحسن وأليق"[1]

"ويتحدث ابن خلدون عن الشعر فيحدد تركيب مكوناته العامة من أغراض وأوزان وقواف وبناء فيحمل الكلام فيما يلي " الآن نتكلم عن الشعر بالذي للعرب فإن أمكن أن تجد فيه الألسن الأخرى مقصودهم من كلامهم وإلا فكل لسان أحكام في البلاغة تخصه وهو في لسان العرب عذيب الأخبر من كل قطعة تسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويا وقافية ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة وحديث ابن خلدون ليس حديثا عن الشعر كمفهوم مجرد أو نمط وإنما هو حديث عن القريض لأن هذه الخصائص التي يذكرها ابن خلدون وبخاصة المرتبطة بالبيت والقافية .تخص القريض في المقام الأول

إن مصطلحي قريض وقصيد يدلان في الأخير على نفس النوع والفرق بينهما هو في التعميم والتخصيص فالقصيد أعم من القريض وإن كان معا يعادلان مفهوم الشعر "[2].

وفي خانة القريض يضع الحلى الدوبيت والموشح فالدوبيت نوع شعري يتميز كميا بتكونه من بيتين فقط كما يدل عليه إسمه المكون من كلمتين " دو " فاسية تعني اثنين " و " بيت" عربية أي البيتان وهو ما يرجح نشأته العربية الفارسية "[3].

[1]- رشيد يحياوي ،الشعرية العربية الأنواع والأغراض ، ص: 35-36.

[2]- ينظر ابن خلدون ، المقدمة ، مج:3 عن طبعة باريس لسنة 1858، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت ، ص335-336.

- [3]رشيد يحياوي الشعرية العربية الأنواع والأغراض ،ص:42.

4- معايير الشعرية العربية

"قبل التحدث عن المعايير لابد من الإشارة إلى أدوات الشعر التي يجب إعدادها قبل مواصلة ما تكلف نظمه ، فمن تعسر عليه أداة من أدواته لا يكمل له ما يتكلفه منه حيث يظهر الخلل فيما ينظمه من خلال هذا تظهر عدة عيوب منها

- التوسيع في علم اللغة.
- البراعة في فهم الإعراب.
- والرواية لفنون الآداب و المعروفة بأمان الناس وأنسابهم، ومناقبهم ومتالبتهم.
- الوقوف على مذاهب العرب في تاسيس الشعر.
- التصرف في معانية في كل ما قالته العرب فيه صفاتها .
- اتباع سلوك ومنهاج العرب في صفاتها ومخاطبها وحكاياتها و أمثالها والسنن المعتدلة منها وإطنابها وتقصيرها وإطالتها وإجازتها ولطفها وخلابتها وعذوبة ألفاظها وجزالة معانيها وحسن مبانيها وحلاوة مقاطعها".[1]

"إن عيار الشعر هو أن يورد على الفهم الثاقب فما قلبه، فمل قبله واصطفاه فهو واف وكرهه ونفاه فهو ناقص و العلة في قبول الفهم الناقد للشعر الحسن الذي يرد عليه، وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه ويرد عليه من حسن تركيبه و اعتدال أجزائه فإذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر، وصحة المعنى وعذوبة اللفظ فصفاه مسموعة ومعقولة من الكدر ثم قبوله واشتماله عليه، وإن كان إنكار الفهم لا تحد كيفيتها، كمواقع الطعوم المركبة الخفية التركيب اللذيذة المذاق وكالأرابيح الفائحة المختلفة الطيب أو النسيم.

[1]- محمد أحمد بن طباطبا العلوي : عيار الشعر:ط:2، 2005م ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص:10.

فإذا ورد عليك الشعر اللطيف المعنى الحلو اللفظ، التام البيان المعتدل الوزن مازج الروح من الغناء، فسل السّخائم وحلل العقد و سخى الشحيح وشجع الجيان ولحسن الشعر وقبول الفهم إياه علة أخرى وهي موافقته الحال التي يعد معناه لها كالمدح في حال المفاخرة أو حضور من يكبت بانتشاره من الأعداء ومن يسر به من الأولياء."[1]

"ومن البلغاء من قصد فيها جاش به خاطره إلى أن يكون استفادة المتأمل له، والباحث المعاني فطلبوا المعاني المحجبة من خواص أماكنه، وانتزعوها جزلة عذبة حكمة ظريفة أو رائقة بارعة كاملة، لطيفة شريفة، زاهرة فاخرة وجعلوا رسومها أن تكون قريبة التشبيه لائقة الاستنفار، مستوفية لحظوظها عند الإستهام من أبواب التصريح و التعريض والإطناب والتقصير، والجد و الهزل والخشونة والليان و الاباء والاسماح من غير تفاوت يظهر من خلال أطباقها ولا قصور ينبع من أثناء أعماقها مبتسمة من مثاني الألفاظ عند الاشتقاق، محتجبة في غموض الصبان[2]، لدى الامتهان تعطيك مرادك إن رفقت بها وتمنعك جانبها إن عنقت معها فهذه مناسب المعاني لطلابها، وتلك مناصب الألفاظ لأربابها، ومتى اعترف اللفظ و المعنى فيما تصوب به العقول فتعانقا وتلابسه متظاهرين في الاشتراك وتوافقا، فهناك يلتقي ثريا البلاغة في مطر روضها و ينشر وتسيها، ويتجلى البيان فصيح اللسان، نجيح البرهان وترى رائدي الفهم و الطبع متباشرين لهما من المسموع و المعقول بالمسرح الخضب و المكرع العذب".[3]

"فإذا كان النثر بماله من تقاسيم اللفظ و المعنى و النظم اتسع نطاق الاختيار فيه على بيناه بحسب إتباع جوانبها وموادها، وتكاثر أسبابها ومواقعها، وكان الشعر قد ساواه جميع ذلك وشاركه ثم تفرد عنه وتميز بأن حده " لفظ موزون مقفى يدل على معنى"، فازدادت صفاته التي أحاط الحد بها بما أنظم من الوزن و التقفية إليها ازدادت الكلف في شرائط الاختيار فيه، لأن للوزن والقافية أحكاما تماثل ما كانت للمعنى واللفظ والتأليف أو التقارب، وهما يقتضيان من مراعاة الشاعر والمنتقد مثل ما تقتضيه تلك من مراعاة

[1] – محمد أحمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، شرح وتحقيق عباس عبد الساتر، ط:2، 2005م ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص :20.

[2] – أبو علي أحمد ابن محمد الحسن المرزوقي، ديوان الحماسة، لأبي تمام، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ص 09-10.

[3] – المرجع نفسه ، ص:9-10.

الكاتب والمتصفح لئلا يختل بهما أصل من أصولها أو يقبل فرع من فروعها، حيث تقول فضيلة الأثي في السميح على الأبي الصعب من عمود الشعر المعروف عند العرب، إنهم كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ و استقامته والإصابة في الوصف ومن إجماع هذه الأسباب الثلاثة كثرت سائر الأمثال وشوارد الأبيات و المقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن ومناسبة المستعار من المستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر.

ولكل باب منها معيار:

1-فعيار المعنى أن يعرض على العقل الصحيح و الفهم الثاقب فإذا انعطف جنبا القبول و الاصطفاء، مستأنسا بقراءته، خرج وافيا، وإلا انتفض بمقدار تسويه ووحشيته.

2-عيار اللفظ الطبع و الرواية والاستعمال فما سلم ما يهجنه عند العرض عليها فهو المختار المستقيم وهذا في مفرداته وجملته مراعى، لأن اللفظة تستكرم بانفرادها فإذا ضامها مالا يوافقها عادت الجملة هجينا".[1]

3-"وعيار الإصابة في الوصف: الذكاء وحسن التمييز فما وجداه صادقا في العلوق مازجا في اللّصوق، يتعسر الخروج عنه والتبرؤ منه، فذاك سيما الإصابة فيه ويروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: " في زهير كان لا يمدح الرجل إلا بما يكون للرجال "، فإن تأملنا هذا الكلام نجد تفسيره ما ذكرناه.

4-وعيار المقاربة في التشبيه: الفطنة وحسن التقدير فأصدقه ما ينتفض عند العكس و أحسنه ما أوقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما ليبين وجه التشبيه بلا كلفة إلا أن يكون المطلوب من التشبيه أشهر صفات المشبه به و أملكها له لأنه حينئذ يدل على نفسه

[1]- ينظر أبو علي أحمد ابن محمد الحسن المرزوقي، ديوان االحماسة ، ص10.

ويحميه من الغموض والالتباس، وقد قيل لأقسام الشعر ثلاثة: مثّل سائر، وتشبيه نادر، واستعارة قريبة.

5-وعيار التحام أجزاء النظم و التئامه على تخير من لذيذ الوزن، الطبع و اللسان فما لم يتعثر الطبع بأبنيته وعقوده، ولم يتحبس اللسان في فصوله ووصوله بل استمر فيه و استهلاه، بلا ملال ولا كلال فذاك يوشك أن يكون القصيدة منه كالبيت و البيتكالكلمة تسامحا لأجزائه وتقاربا، وألا يكون كما قيل أبي البيداء الرباحي في البيان:

وشعر كبعر الكبش فرّق بينه *** لسان دعي القريض دخيل

وكما قال : خلف.

وبعض قريض الشعر أولا دعلة *** يكد لسان الناطق المتحفظ." [1]

" وكما قال رؤية لابنه عقبة وقد عرض عليه شيئا مما قاله فقال : قد قلت لو كان له فران.

ويقول حسان بن ثابت:

تغنّ فب كل شعر أتت قائله *** إن الغناء لهذا الشعر مضمار.

6- وعيار استعارة الذهن والفطنة وملاك الأمر تقريب التشبيه في الأصل حتى يتناسب المشبه به ثم يكفي باسم مستعار لأنه المنقول عما كان له في الوضع إلى المستعار له .

7- وعيار مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية، طول الدربة ودوام المدارسة فإذا حكما بحسن التباس بعضها ببعض، لا حفاء في خلالها ولا تبوّ، ولا زيادة فيها ولا تقصير، وكان اللفظ مقسوما على رتب المعاني: قد جعل الأخص للأخص والأخس للأخس فهو البريء من العيب، وأما القافية فيجب أن تكون كالموعود به المنتظر يتشوقها المعنى بحقه واللفظ بقسطه،

[1]- ينظر أبو علي أحمد ابن محمد الحسن المرزوقي ، ديوان الحماسة ، ص11.

وإلا كانت قلقة في مقرها مجتلبة لمستغن عنها فهذه هي خصال عمود الشعر عن العرب، فمن لزمها بحقها وبنى شعره عليها فهو عندهم المغلق المعظم و المحسن المقدم ومن لم يجمعها كلها فقدر سمعته منها يكون نصيبه من التقدم والاحسان وهذا إجماع مأخوذ به و متبع نهجه حتى الآن".[1]

"واعلم أن لهذه الخصال وسائط وأطرافا فيها ظهر صدق الواصف وغلق الغالي واقتصاد المقتصد- وقد افتقر اختيار الناقدين، فمنهم من قال : " أحسن الشعر أصدقه." قال: لأن تجويد قائله مع كونه في إسار الصدق يدل على الاقتدار و الحذف، ومنه من اختيار الغلو حتى قيل: " أحسن الشعر أكذبه" لأن قائله إذا أسقط على نفسه تقابل الوصف و الموصوف امتد فيما يأتيه إلى أعلى الرتبة، وظهر قوته في الصياغة، وتمهده في الصناعة، واتسعت مخارجه ومعالجه، فتصرف في الوصف كيف شاء، لأن العمل عنده على المبالغة و التمثيل لا المصادقة و التحقيق"[2].

"وسبب تأخر الشعراء عن رتبة البلغاء، موجبه تأخر المنظوم عن رتبة المنثور عند العرب بالأمرين: أحدهما : أن ملوكهم قبل الإسلام وبعده كانوا يتبجحون بالخطابة والافتتان فيها ويعدونها أكمل أسباب الرياسة، و أفضل آلات الزعامة، فإذا وقف أحدهم بين السماطين لحصول تنافر أو تضاغن أو تظالم أو تشاجر، فأحسن الاقتضاب في البداهة و أنجح في الإسهاب وقت الإطالة، وكانوا يأنفون من الاشفهار بقرض الشعر.

وقد كان لامرئ القيس في الجاهلية مع أبيه حجر بن عمرو، حين تعاطى قول الشعر فنهاه فهذا واحد، والآخر أنهم اتخذوا الشعر مكسبة و تجارة و توصلوا به إلى السوق كما توصلوا به إلى العلية وتعرضوا الأعراض الناس[3].

[1] - أبو علي أحمد ابن محمد الحسن المرزوقي،ديوان الحماسة ، ص: 12.

[2] - ينظر المرجع نفسه ، ص: 15.

[3] - المرجع نفسه ، ص: 16.

وفي الأخير يمكن استنتاج أن معايير الشعر سبعة لابد لها أن تعتمد على أسس وقواعد الشعر وهي الأعمدة التي تقوم عليها الشعرية وسوف نتطرق لها في الفصل الثاني من خلال دراسة كتاب قواعد الشعر لثعلب".

الفصل الثاني

القضايا الأدبية والنقدية

التي آثارها ثعلب في كتابه

- الموضوع
- تحليل ودراسة كتاب قواعد الشعر.
- الأهمية و المنهج.
- الانتقادات التي وجهت إلى ثعلب.
- الحوصلة.
- الملاحق.

1- الموضوع

- "يعد كتاب قواعد الشعر جديدا في فنه يجمع بين الشعر والأدب والنقد والبيان وأثر علمي نفيس لأمام العربية، أبي العباس بن أحمد بن يحي ثعلب.

تحدث فيه مؤلفه عن الشعر وأركانه وفنونه وأقسامه وألوانه البيانية والبديعية الساحرة، وعن أسلوبه وخصائصه حديثا رائعا شيقا طريفا فيه جدة ومتعة وعمق، وفهم صحيح للشعر ونقده.

- وقد طبع الكتاب لأول مرة عام 1980م ، وتمتاز هذه الطبعة بما اشتملت عليه من شروح ومقدمات وبتصحيح ما اشتملت عليه الكتاب ومن البديهي أن كتاب "قواعد الشعر " كان من أوائل الكتب التي تعرضت لبحث بعض مسائل تتصل بالبلاغة العربية اتصالا وثيقا، مما يجعلنا نعده في مقدمة الكتب الأولى التي أسهمت في ارساء قواعد البلاغة ووضع علومها.
- كان القرن الثاني الهجري أوّل عصر شهد آراء كثيرة أصيلة ومترجمة حول البلاغة،وعناصرها، بعد فساد الملكات، وقد أخذ العلماء، في بحث أصول بلاغات العرب، وفي تدوين أرائهم في معنى كلمة البلاغة والفصاحة، وأهم مايؤثر من ذلك: وصية بشير بن المعتمر". [1]

[1]- أبو العباس أحمد ثعلب قواعد الشعر شرحه وعلق عليه الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي ،ط:1 رجب الناشر: الدار المصرية اللبنانية ص: 33.

2- تحليل ودراسة كتاب قواعد الشعر لثعلب

- "هذا أثر جديد في الشعر والنقد والبيان، لعلم من أعلام العلماء، وإمام من أئمة النهضة اللغوية في القرن الثالث هجري، مع الشروح والتعليقات التي عليه، وفي مطلع القرن الثالث الهجري مع الشروح والتعليقات التي عليه ومع هذه الدراسة الجامعة للكتاب ومؤلفه ، ولأثر الكتاب العلمي في دراسات الشعر والنقد والبلاغة ومع التراجم لأعلامه "[1]
- قال أبو العباس أسعد بن يحيى.
- "قواعد الشعر أربعة: أمر ونهي وخبر واستخبار.

فأما المركقول الخطيئة

أقلوا عليهم لا أبا لأبيهم من اللّوم أو سدّوا المكان الذي سدّوا

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى إن عاهدوا أوقفو وإن عقدو اشدّوا.

- النهى كقوله ليلى الأخيلية.

لا تقربن الدّهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا مضلوما

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق يخلن نجوما"[2].

[1]- ينظر أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، قواعد الشعر شرح وتعليق لمحمد عبد المنعم الخفاجي ، ط:1 ، رجب نوفمبر ،1966م ، الناشر الدار المصرية اللبنانية ، ص: 39.

2-ينظر المرجع نفسه ،ص:3-4.

- "والخبر كقول القطامي.

يقتلنتا بحديث ليس بعلمه من يتغبن ولا مكنونه بادي

- الإستخبار: كقول قيس بن الخطيم.

أنى سربت وكنت غير سروب وتقرب الأحلام غير القريب.

وما تمرفى يقضلى فقد تؤتينه في النوم غير مصرد محسوب".[1]

"وتكلم كذلك في كتابه عن فنون الشّعر.

ثم تتفرغ هذه الأصول إلى: مدح، وهجاء، ومراث، واعتذار، وتشبيب، وتشبيه واقتصاص أخبار.

- فالمدح: كقول الشاعر في عرابه

رأيت العرابة الأوسى يسمو إلى الخيرات منقطع القرين.

- والهجاء: كقول عميربن جعبل التغلبي

إذا رحلو عن دار ذل تعاذلوا عليها وردوا وفدهم يستقبلها".[2]

- "والمرثية: كقول الفرزدق في وكيع بن أبي سود.

فعاش ولم يترك ومات ولم يدع من الناس إلا من أبات على وتر.

- والإعتذار: لقول النابغة الذبياني للنعمان

[1]- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، قواعد الشعر ، ص:2.

[2]- ينظر المرجع نفسه ، ص:5-6.

أتوعد عيدا لم لم يخنك أمانة وتترك عيدا ظالما وهو ظالع"[1]

- "التشبيه: كقول إمريء القيس:

كأن دماء الهدايا بنحره عصارة حناء وشيب مرجل

- والتشبيه كقول إمريء القيس

ألم تر باني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطبّب."[2]

"كما تحدث أيضا عن الجزالة في الشعر: فأما جزالة اللفظ فما لم يكن بالمغرب البدوي ولا السفساف العامي، ولكن اشتد أسره وسهل لفظه،ونأى واستصعب على غير المطبوعين مرامه وتوهم إمكانه"[3].

أنساق النظم:

"انساق النظم: ماطاب قريضة، وسلم من السناد، والأقواء ، والإبطاء، وغير ذلك من عيوب الشعر، وما قد سهل العلماء إجازته من قصر ممدود ومقصور،وضروب أخرى كثيرة.

وروى كذلك في هذه الأبيات التي ذكرناها خاصة.

فالسناد: دخول الفتحة على الضمة والكسرة

نحو قول ورقاء بن زهير العبسي.

[1]- - ينظر -أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، قواعد الشعر ، ص:7.
[2]- المرجع نفسه ص:8 .
[3]- المرجع نفسه :ص:40.

رأيت زهيرا تحت كلكل خالد فأقبلت أسعى كالعجول أبادر" [1]

"والإقواء: كقول الشاعر.

خليلي إني قد سألت فأبشر بمكة أيام التخرج والنحر

والإكفاء: دخول الذال على الظاء والنون على الميم وهي الأحرف المتشابهة على اللسان نحو قول أبي محمد القعنبي.

يادار هند وابنتى معاذ كأنها العهد من أقباظ.

فجمع الذال والظاء في قول آخر.

بني إن البرّ شيء هيّن المنطق الطيب الطعيم.

فجمع النون والميم[2]"

"فالإجازة: اجتماع الإخوان كالعين والغين السين والشين والتاء والثاء

كقوله الشاعر:

قبحت بن سالفة ومن صدع كأنها كشية ضب في صفع

والإبطاء: تكرير القافية بمعنى واحد كقول حاتم

أمّاوىّ إن يصبح صدايا بقفره من الأرض لا ماء لدىّ ولا خمر.

[1]-ينظر- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب : قواعد الشعر ،ص:40-41.

[2]- المرجع نفسه ، ص: 42.

أما بالنسبة لأقسام الشعر، أبلغ الشعر: الشعر ما اعتدل شطره وتكافأت حاشيتا كقول طرفة.

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود"[1].

كما تحدث عن اقتصاص الأخبار كقول الأسود بن يعفن

جرت الرياح على محل ديارهم .....فكأنهم كانوا على ميعاد .

التشبيه الجيد : الخارج عن التعدي والتقصر كقول إمرئ القيس

كأن دماء الهاديات بنحر .....عضارة حناء بشيب مرجل

مثل الجيد من المدح : نهاية وصف الخلق قول زهير في هرم .

يطعمهم ما أتمروا حتى إذا طعنوا .....ضارب حتى إذا ما ضاربوا أعتنقا"[2].

"كما استخدم كذلك في كتابه :

لطاقة المعنى : وهي الدلالة بالتعريض على التصريح كقول إمرئ القيس

أمرخ خيامهم أم عشر ..... أم القلب في إثرهم منحدر .

المرخ : هو الزند

عشر : الزندة "[3].

[1]- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، قواعد الشعر ،ص:43-44.

[2]- ينظر المرجع نفسه ،ص:9-10-15

[3]- ينظر المرجع نفسه ، ص :22-28-30.

"**والاستعارة** : هو أن يستعار للشيء اسم غيره أو معنى سواه كقول أعرابي يصف الحرباء

وداهية جرها جارهم ..... جعلت رداءك فيها خمارا.

حسن الخروج : في حسن الخروج عند بكاء الطلل ووصف الإبل وتحمل الاضغان كقول الاغشى يمدح هوذة.

أنضيتها بعد ما طال الهياب بها .....تؤم هوذة لا نكسا ولا ورعا

مجاورة الأضداد : وهو ذكر الشيء مع ما يعدم وجوده كقوله تبارك وتعالى " لايموت فيها ولا يحي"[1] الآية 13 من سورة الأعلى.

"وقول طرفة

حسام إذا ما قمت منتصرا به ..... كفى العود منك البدء ،ليس بعضد .

المطابق :وهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين نحو قوله تعالى : " ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت "آية 17 من سورة ابراهيم .

وقال جرير : فما زال معقولا عقال عن الندى ....وما زال محبوسا عن الخيل حابس "[2].

"كما ذكر أقسام الشعر كالآتي :

[1]-ينظر أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، قواعد الشعر ،ص:34-35.

[2]-ينظر المرجع نفسه :ص:37-38

1- أبلغ الشعر : ما أعتدل شطره وتكافأت حشياه ،وثم بأيهما وقف عليه معناه موسوم بكمال الحكمة قال عز وجل : " والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما " سورة الفرقان الأية 67.

قال عز وجل " ولا تجهر بصلاتك ، وتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا " سورة الاسراء الآية 11.

2- أبيات الغر : هو من صدر البيت بتمام معناه دون عجزه كقول الخنساء وليلى قالت الخنساء "وإن صخرا لتأنم الهداة به ... كأنهم علم في رأسه نار ".[1]

3- "الأبيات المحجلة : ما نتج قافية البيت عن عروضه وأبان عجز بغية قائله .

قال إمرؤ القيس " من ذكر ليلى وأين ليلى ؟ ... وخير ما رمت ما ينال "[2].

4- الأبيات الموضحة : وهي ما استقلت أجزاؤها وتعاضدت فصولها وكثر فقرها واعتدلت فصولها في قول زهير

" عبأت له حلما وأكرمت غيره ....وأعرضت عنه وهو باد يقاتله .

5- الأبيات المرجلة : وهي التي يكمل معنى كل بيت منها بتمامه ولا ينفصل الكلام منه لبعض يحسن الوقوف عليه غير قافيته كما قال حاتم الطائي

"عذلا شبيها بالجنون كانما .... قرأت به الورهاء شطر كتبه"[3].

[1]- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، قواعد الشعر ،ص:45-50.

[2]-ينظر المرجع نفسه ، ص:58-60.

[3]- المرجع نفسه ،ص:63.

3- الهدف من دراسة الكتاب:

"إن أثر كتاب قواعد الشعر في الأدب و الشعر بهذا الأسلوب قد أفاد دراسات الشعر ودراسات الأدب جميعا، فوق ما فيه من شواهد كثيرة من جيد الشعر العربي تبلغ نحو 200 بيتا.

وأما بالنسبة لأثره في النقد الأدبي بمعناه العام فالكتاب نراه يتحدث عن الجزالة في الشعر عن اتساق النظم وعن أقسام أخرى للشعر في أسلوب جيد – والكتاب يعد ذلك كله خفيف طريف جميل ".[1]

"حيث تهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة للمصطلحات البلاغية والنقدية وامتدادها للتراث البلاغي والنقدي عند العرب منطلقة من مقولة أن المصطلح لا يمكن له أن يبدأ من فراغ بل تدفع إليه عوامل ثقافية حضارية لها علاقة بالوعي والنضج الفكري وأخرى معرفية ترتبط بالفكر واللغة والأدب والنقد.

كما تحاول هذه الدراسة أيضا الوقوف على كيفية تشكيلها عبر رحلاتها الاصطلاحية ثباتا أو تغييرا من جهة أخرى"[2] .

[1] – أبو العباس أحمد ثعلب، قواعد الشعر ، شرح وتعليق د محمد عبد المنعم خفاجي، ط:1، رجب، نوفمبر،1996، الناشر، دار المصرية اللبنانية، ص : 57-58.

2- المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد 133، المجلد 34، المؤلفون أبو محفوظ ابتسام ، عدد المراجع 51، تاريخ النشر 2016.

4- المنهج

"إتكأت دراسة ثعلب في كتابه قواعد الشعر على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقرأ المصطلحات في متونها النقدية المختلفة ، والمنهج التاريخي الذي يتتبع إمتداد المصطلحات زمنيا والمنهج الموازي للموازنة بين المتون النقدية المختلفة في كيفية تلقيها مصطلحات ثعلب "[1]

5- الإنتقادات التي وجهت إلى الكتاب

- "يتميز كتاب قواعد الشعر عموما بأنه يتسم بغرابة المنحنى وسذاجته معا وبالتفرد في كثير من المصطلح النقدي فلن تجد ناقدا سوى مؤلف هذا الكتاب يجعل قواعد الشعر هي الأمر والنهي والخبر والاستخبار ، وأن فنون الشعر من مدح ورثاء وإعتذار وغيرها إنما تتبع هذه القواعد ثم يجمع إلى هذا كله حديثا عن لطاقة المعنى وحسن الخروج ومجاورة الأضداد والمطابقة ثم عن جزالة اللفظ واتساق النظم ،كل ذلك في سطور وبانتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر"[2] .

"فوسع صاحب قواعد الشعر في ذه اللمحة وأوجد مصطلحا مستمدا من الفرس يدور حول وصف البيت المفرد ، فالبيت إما معدل أو أغر أو محجل أو مرجل أما الأغر فهو واضح للعلاقة بالفرس ، فأما المعدل فلعلها صفة تومئ إلى إعتدال جانبي الجواد ، وأما المرجل فلعله يعني البياض في رجل واحدة ، فالمعدل ما اعتدل شطراه وتكافأت حشاياه وهو أقرب الأشعار من البلاغة أشبهها بالأمثال السائرة كقول طرفة

[1]- المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد 133، المجلد 34، المؤلفون أبو محفوظ ،ابتسام ، عدد المراجع 51، تاريخ النشر 2016.

[2]- احسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ط:1، 1981م ،دار الثقافة بيروت لبنان ، ص:84.

أر الدهر كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفذ".[1]

وقد وجهت انتقادات عدة للثعلب في كتابه قواعد الشعر منها:

"لولا القول بأن قواعد الشعر قد يكون من تأليف ثعلب لما صح أن ندرجه بين النقاد بل إن نسبة الكتاب إليه محط شك فيما يرى إذ لم تشر المصادر القديمة إلى كتاب له بهذا الاسم وقد كانت غاية جهده في رواية الشعر أن يفسر ما فيه من غريب" .[2]

[1]- احسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي ، ص:85.

[2]- المرجع نفسه ، ص: 86

الحوصلة:

بعد هذه الدراسة والتحليل لهذا الكتاب أوجزناه في مجموعة من النتائج نلخصها في مايلي:

- يمثل كتاب القواعد أسس الشعرية العربية
- اهتمام ثعلب بالجانب اللغوي في كتابه قواعد الشعر
- يعد كتاب قواعد الشعر كتاب يجمع بين الشعر والأدب والنقد والبيان
- يعد هذا الكتاب محاولة مستقلة لدراسة الشعر

خـــــاتمة

وبعد هذه الدراسة لموضوع أسس الشعرية العربية في إرهاصات التنظير العربي القديم وبناءا على ما تم عرضه وتحليله في تناولنا الشعرية من بعض جهاتها النقد العربي وأهم ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة هي أن :

- الشعرية هي محاولة وضع نظرية عامة مجردة ومحايثة للآدب
- الشعرية مصطلح مرتبط بالمحاكاة والتخييل حيث أن الشعر هو كل ما حسنت محاكاته وهيئته
- الشعرية فرع من فروع اللسانيات كونها تهتم بالقضايا الدنيوية مثل ما يهتم الرسم بالبيانات
- الشعرية متعلقة بالتأويل كل واحدة منها تكمل الأخرى
- تتميز الشعرية بالعلمية فهي علم قائم بذاته.
- الشعرية لها جذور يونانية وعربية في نفس الوقت وتعود أصولها إلى أرسطو وقدامة ابن جعفر والجرجاني والقرطاجني وغيرهم
- للشعرية أسس ترتكز عليها
- اعتماد أبو العباس أحمد بن يحي في كتابه قواعد الشعر على أسس الشعرية العربية .

ملخص:

إن مصطلح الشعرية من المفاهيم المتداخلة والمتقاربة والتي يقع الاختلاف في ترجمتها من اللغات الغربية إلى اللغة العربية فالشعرية هي نظرية عامة ومحايثة ومجردة للأدب ، وقد ارتبطت بالمحاكاة والتخيل ، وتعتبر فرع من اللسانيات كونها تهتم بالقضايا البنيوية ، وقد خاض أهم النقاد العرب الأقدمين في مفهوم الشعرية من بينهم أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ وأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي وأبو الفرج قدامة بن جعفر ، وعلي بن عبد العزيز الجرجاني وابن رشيق القيرواني وأبو الحسن حازم القرطاجني وغيرهم ، والغرب أمثال ياكبسون ، جون كوهين وغيرهم وكل من هؤلاء أخذ مفهوما للشعرية

وقد بنيت الشعرية على مجموعة من الأسس والقواعد والمعايير التي تحكمها فالشعرية هي ما يجعل من الشعر شعرا

المـــلاحق

الملحق رقم :01

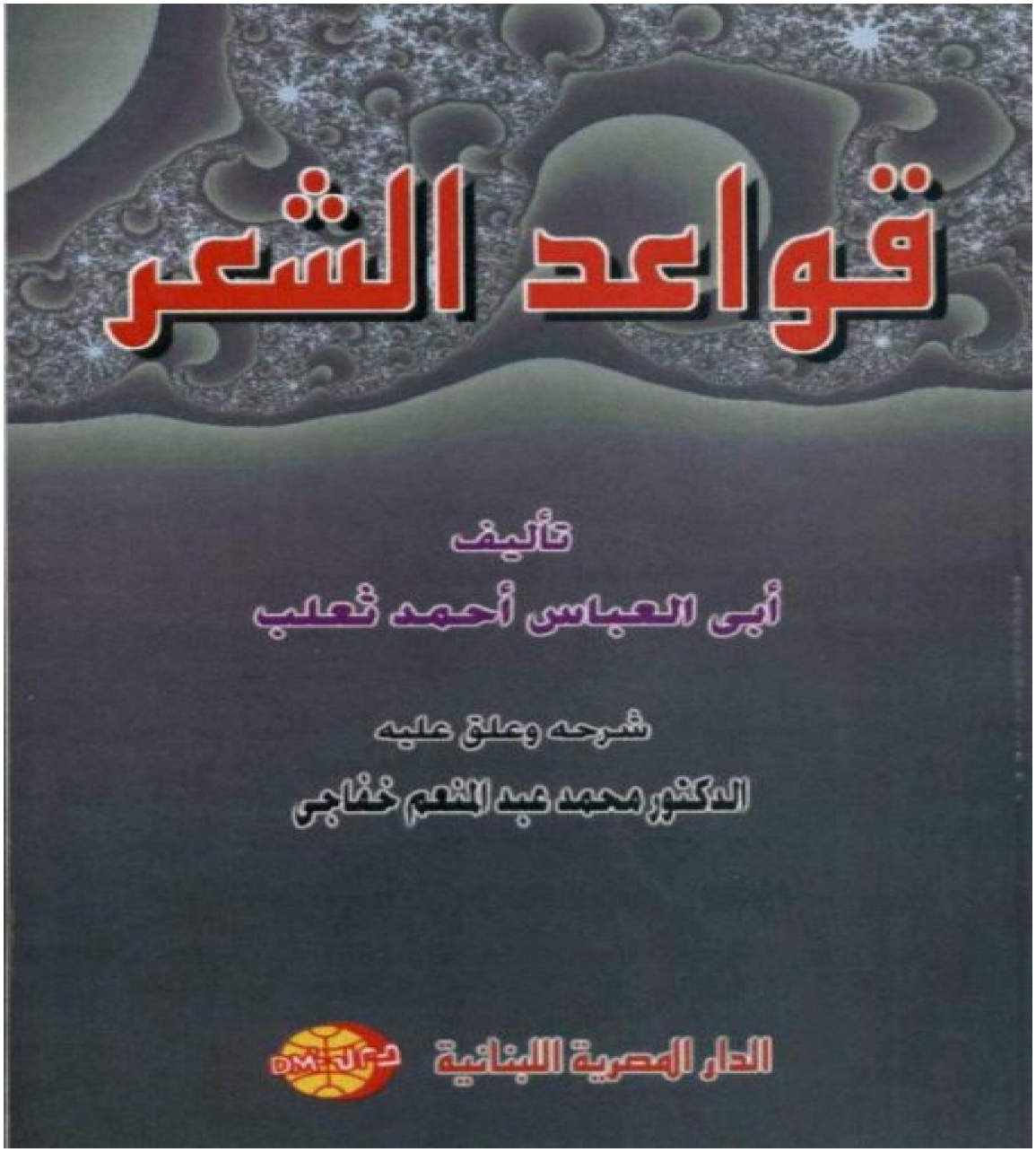

واجهة كتاب قواعد الشعر

1-سيرة أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب):

"العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس، أحمد بن يحي بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، صاحب الفصيح والتصانيف، ولد سنة مئتين وكان يقول: سمعت من القواريري مة ألف حديث وسمع ابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وجماعة، وعنه نقطويه، وآخرون.

وقال الخطيب ثقة حجة ديّن صالح، مشهور بالحفظ عمّر وأصمّ.[1]"

- "أخذ عن محمد بن زياد الأعرابي وعلى بن المغيرة الأثرم وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام الجمعي والزبير بن بكار وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم، وأخذ الأنبارى، وأبو عمر الزاهد، وأبو موسى الحامض، وإبراهيم الحربي وغيرهم وكان ثقة مشهورا بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم مقدما بين الشيوخ وهو حدث.
- ويرولى ان ابن الأعرابي كان يقول له: "لما تقول في هذا يا أبا العباس؟ ثقة بغزارة علمه وحفظه".
- وقال أبو بكر بن محمد،التاريخي، أحمد بن يحي ثعلب أصدق أهل العربة لسانا، وأعظم شأنا، وأبعدهم ذكرا، وأرفعهم قدرا، وأوضحهم علما، وقال المبرد اعلم الكوفيين. فذكر له الفراء: فقال لا يعشره[2]"

[1]- الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تهذيب سير أعلام النبلاء ، ص:599.

[2]- أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ص:202.

- "اشتغل أهل القرآن بالقرآن ففازوا، واشتغل أهل الحديث بالحديث ففازوت واشتغل اهل الفقه بالفقه ففازوا، واشتقلت أنا بيزيد وعمرو، فليت شعري مذا يكون حالي في الآخرة، فالنصرفت من عنده تلك الليلة فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام فقال: (أقرئ أبا العباس عني السلام، وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل).
- قال أبو عبد الله الرود بارى: أرى أن الكلام به يكمل، والخطاب به يحمل[1]."

"عمر أبو العباس دهرا طويلا ، اذ توفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة 291هـ وذلك في خلافة المكتفي بن المقتصد ، فيكون قد عاصر أحد عشر خليفة من خلفاء بيني العباس وأولهم المأمون وآخرهم المكتفي .

ويذكرون من سبب وفاته ، أن سمعه كان قد ثقل في أواخر أيامه ، ثم صم فانصرف يوم الجمعة من المسجد بعد العصر وكان ممسكا بيده كتابا يطالعه في هوة من الطريق وكان خلفه دواب لم يسمع وقع حوافرها ، فصدمته فوقع على رأسه فحمل إلى منزله ومات في اليوم الثاني ودفن بمقبرة الشام بغداد" .[2]

[1]- أبي البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد الأنباري ، نزهة الأدباء في طبقات الأدباء ، ملتزم الطبع والنشر ، دار الفكر العربي ، ص:203.

[2]--ينظر- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، مجالس ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، القسم الأول ، النشرة الثانية ، دار المعارف مصر ،ص 16-17

1- شيوخه

"ومن شيوخه كذلك محمد بن حبيب وفيه يقول" حضرت مجلسه فلم يمل ... وكان وكان الله حافظا صدوقا.

ومنهم محمد بن عبد الله بن قادم. وكان من أعيان أصحاب الفراء ومنهم. أبو محلم محمد بن هشام الشيباني اللغوي

- ومنهم ابراهيم المنذر حزامى ومحمد بن سلام الجمحي، والزبير بن بكار ومنهم أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي البصري.قال أبو العباس: كنت أسير إلى الرياشي لأسمع منه، وكان نقى العلم، فقال يوما وقد قرئ عليه: ماتنقم الحرب العوان منى بازل عامين حديث سني: لمثل هذا ولدتني أمي.

كيف تقول بازل أو بازل؟ فقلت أتقول هذا في العربية، إنما أقصدك لغير هذا يروى بازل وبازل وبازل الدفع على الأستئناف".[1]

3- تلاميذه:

"وأما تلاميذه فكثير ماهم، فمنهم محمد بن ابراهيم بن كيسان. فقال: قال الخطيب: كان يحفظ المذهب البصري والكوفي لأنه. أخذ عن المبرد وثعلب، ومنهم محمد بن العباس اليزيدي ومحمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الانبارى وداود بن الهيثم أخذ عنه وعن بن السكيت، ومحمد بن عبد الهه بن موسى الكرماني، وأبو بكر أحمد جعفر الدينورى ختن ثعلب. ثم رحل إلى

[1]-أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، مجالس ثعلب شرح وتحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، القسم الأول ، النشرة الثانية ، در المعرف بمصر ، ص: 10-11.

العراقس وأخذ من المبرد وثعلب، ومحمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني، وكان من أقران أبي الزاهد وإبن درستويه.

وأشهر هؤلاء جميعا هو أبو الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم كان من أكابر أهل اللغة وأحفظهم لها، وكان يعرف بغلام ثعلب".

4- مكانته العلمية:

- "أخذ ثعلب حبة العربية عليه، فعكف على دراستها، وتفرغ لها وهو في سن السادسة عشرة، وما بلغ سن الخامسة والعشرين حتى طار صيته في النحو والعربية، وذاع ذكره واختلف الناس إليه.

أخذ عن أبن الأعرابي(231هـ) اللغة وسلمة بن عاصم (231هـ النحو) وروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد الأنصاري وعن الأشرم كتب أبي عبيده وعن أبي نصر كتب الأصمعي وعن عمرو ابي عمرو كتب أبيه أبي عمر بن أبي العلاء، وحفظ كتب الفراء كلّها وسنه لم يتجاوز الخامسة والعشرين وكان تعلب يدرس كتب الفرّاء (207هـ) والكسائي (179هـ) درسا والكسائي والفراء وتعلب اعلام الكرفيين في النحو. كان يعاصر تعلب من أئمة النحو بين البصريين. أبو عبيدة 213هـ والأصمعي 215هـ والاخفش الأوسط 217هـ والجرمى 231هـ والمبرد 275هـ وغيرهم.

وكان من أساتذته: محمد بن زياد والأعرابي، ولزمه بضع عشرة سنة وسلمة بن عاصم، ومحمد بن سلام الجمحي، والزبير بن بكار 256هـ وغيرهم "[1].

[1]-ينظر أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب : قواعد الشعر شرحه وعلق عليه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي.الناشر: الدار المصرية اللبنانية ط:1 ، نوفمبر. 1996م،ص:41-41.

5- مؤلفاته:

"حفظ التاريخ لأبي العباس أكثر من أربعين مؤلفا في فنون العربية و القرآن وبيد أن كثيرا منها عدت عليه عوارى الأيام، وقد رجعت وقد رجعت إلى ابن النديم وصاحب كشف الظنون، وإلى مراجع أخرى ونذكر منها:

الأبيات السائرة: ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف ص 154 في أثناء ترجمة عامر بن الطفيل الجزرجي وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتابا بهذا الإسم من صنعة أبي سعيد السكرى.[1]

1- مجالس ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحي 291هـ كامل

المحقق: عبد السلام هارون (ت 1408هـ)

الناشر: دار المعارف.

سنة النشر 1906.

عدد المجلدات 02.

رقم الطبعة 02 ثم دمجها في مجلد واحد. عدد الصفات 780.

2- حدّ النحو: ذكره ابن النديم وصاحب الكشف وذكر بر وكلمان ماسماه (ملاحظات على حدود وفوائد لأبي العباس ثعلب وأشار إلى نسخة منه في ضمن مجموعة بالأسكوريال)

3- ديوان أعشى باهلة برواية ثعلب، ذكره البغدادي في

4- قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب تحقيق محمد عبد المنعم خفاقي[2].

الناشر: الدار المصدرية اللبنانية الطبعة الاولى عدد الصفات 134.

[1]- أبو العباس أحمد بن يحي ، قواعد الشعر ، ص 19.

[2]- مكتبة لسان العرب تاريخ النشر في 01 اكتوبر 2020.

5- كتاب شرح الفصيح لثعلب.

المؤلف محمد بن الحسن المرزوقي.

المحقق: سليمان بن إبراهيم العايد

عدد الصفحات 497

6- ديوان الأعشى . ذكره ابن النديم – وأشاريد وكلمان إلى نسخة منه بالإسكوريال 303 وقد طبع هذا الديوان برواية ثعلب بعناية المستشرق رودلف جابر سنة 1972- ويعد عمله هذا مثالا رائعا للنشر والدقة والأمانة العلمية.

7- ديوان زهير منه خمس نسخ مخطوطة ومصورة بدار الكتب المصدرية وأشار بروكلمان إلى نسخ منه بالإسكوريا ونور عثمانية وشيخ الإسلام وقد نشرها هذا الديوان يشرح ثعلب بعناية القسم الأدبي بدار الكتب المصرية سنة 1363 نشرة علمية جليلة.

8- نشر ديوان عروة بن حزام منه نسخة برواية في دار الكتب المصرية برقم 5077 وذكره البغدادي في الخزانة 1: 10

9- الموفى ذكره بن النديم وقال " مختصر في النحو"

10- النوادر ذكره الزبيدي في شرح الإحياء (3: 208). والظاهر أنه " نوادر بن الأعرابي" برواية ثعلب ما في كشف الظنون

11- ديوان أعشى باهلة برواية ثعلب، ذكره البغدادي في 1: 9،91

12- ديوان رافع بن هريم اليربوعي، وعليه خط ثعلب. انظر الخزانة 2:278" [1].

[1]- ينظر أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب مجالس ثعلب شرح وتحقيق. عبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر. القيم الأول. ص:19-20-21-22.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

- المعاجم

- 1- ابن فارس أحمد زكرياّ أبي الحسين مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الجزء الثالث
- 2- ابن منظور، لسان العرب دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، الطبعة الثالثة 1999، المجلد الرابع .

- المصادر والمراجع

أ- المراجع بالعربية

3- أدونيس الشعرية العربية محاضرات ألقيت في الكوليج دوفرانس باريس إيسار194 الطبعة الأولى 195 الطبعة الثانية 199 دار الآداب بيروت.

4- احسان عباس ، تاريخ النقدالأدبي عند العرب ،دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 19711391 دار الثقافة ، بيروت ، لبنان

5- أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباريبنزهة الأباء في طبقات الأدباء تحقيق محمد أيو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي.1998 الأدباء العرب اللغة العربية تراجم محمد أبو الفضل إبراهيم محقق بالعنوان.

6- أبو بكر عبد القاهر ، بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي ،أسرار البلاغة قراءه وعلق عليه محمود محمد شاكر الناشر المدني جدة

7- حسن ناظم مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم والطبعة الأولى الناشر المركز الثقافي العربية العنوان بيروت الحمراء شارع جام دارك – بناية المقدسي – الطابق الثالث.

8- ابن خلدون ، المقدمة ، المجلد الثالث، عن طبعة باريس ، سنة 1858،م ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح بيروت .

9- رشيد يحياوي ، الشعرية العربية والأنواع والأغراض ، الطبعة الأولى ، 1991م رقم الايداع القانوني 822-1991 افريقيا الشرق 1991.

10- الطاهر بومزبر التواصل اللساني والشعرية. نقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون- الطبعة الأولى 1428 - 2007 منشورات الإختلاف 14 شارع جلول مشرل الجزائر العاصمة الجزائر.

11- شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان النهبي تهذيب سير أعلام النبلاء الجزء الأول أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأنؤوط. الطبعة الاولى 1415هـ- 1991 مؤسسة الرسالة بيروت شارع سوريا بناية حمدي وصالحة.

12- أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي شرح ديوان الحماسة لأبي دمام منشورت محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة 2003.

13- قدامة ابن جعفر أبو الفرح نقد الشعر الطبعة الألى طبعت برخصة من نظارة المعارف الجليلة طبع في مطبعة الجوائب قسطنطينية 1302.

14- أبي علي الحسن ابن رشيق العمدة في صناعة الشعر ونقده ، الطبعة الأولى 1925، 1344، الجزء الأول .

15- أبو العباس أحمد ابن يحي ثعلب، قواعد الشعر، شرح وتعليق محمد عبد المنعم الخفاجي ، الناشر الدار المصرية اللبنانية .

16- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب ، مجالس ثعلب ، شرح وتعليق عبد السلام محمد هارون ، القسم الأول ، النشرة الثانية .

17- محمد الحبيب ابن خوجة منهاج البلغاء وسراج الأدباء صنعة أبي الحسن حازم القرطاجي الدار العربية للكتاب الطبعة الأولى دار الكتب الشرقية تونس 1966. الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي بيروت 1981. الطبعة الثالثة. الدار العربية للكتاب بتونس 2008.

18- محمد بن سلام الجمحي طبقات فحول الشعراء مع تمهيد للناشر الالماني جوزف هل مع دراسة عن المؤلف والكتاب للمرحوم الاستاذ طه احمد إبراهيم منشورات محمد علي بيصزن لنشر كتب كتب الله والجماعة .درا الكتب العلمية بيروت لبنان.

19- محمد بن أحمد طباطبا العلوي عيار الشعر شرح وتحقيق عباس عبد الساتر مراجعة نعيم زرزور الطبعة الثانية 2005م. مدار الكتب العلمية بيروت لبنان.

20- أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب . مجالس ثعلب شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون. النشرة الثانية دار المعارف بمصر.

21- أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي أشات الدراسات العربية ، جامعة هارفارد دار المشرق بيروت ، لبنان المكتبة الشرقية ، الطبعة الثانية .

ب- الكتب المترجمة إلى العربية

1- أرسطو فن الشعر ترجمة وتقديم وتعليق دكتور ابراهيم حمادة الناشر مكتبة الانجلو المصرية.

2- تزفيطان طودوروف الشعرية مع المقدمة التي خص بها المؤلف ترجمتي الكتاب إلى العربية

3- رومان جاكبسون قضايا الشعرية ترجمة محمد: اولي ومبارك حنوز الطبعة الأولى 1988 القطار بلقدير الدار البيضاء.05- المغرب.

المجلات :

1- المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،العدد 133، مجلد 34، المؤلف ، أبو محفوظ ، ابتسام ، عدد المراجع 51، تاريخ النشر 2016.

فهرس
الموضوعات

المحتوى

شكر وعرفان

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول : مفاهيم الشعرية العربية وتأسيسها 03

أولا : مفهوم الشعرية 04

3- لغة..... 04-06
4- اصطلاحا 07
ت- عند العرب القدامى 07-09
ث- عند الغرب
.....09-13

ثانيا : أصول الشعرية العربية 14-22

ثالثا : أنساق الأنواع الشعرية 22-30

رابعا : معايير الشعرية العربية :.....31-36

الفصل الثاني : القضايا النقدية والأدبية التي أثارها ثعلب في كتابه قواعد الشعر..... 37

1- الموضوع :.....38
2- تحليل ودراسة الكتاب :.....39-45
3- الأهمية 46
4- المنهج :.....47
5- الانتقادات التي وجهت إلى ثعلب في كتابه قواعد الشعر 47-48

خاتمة 49

الملاحق 51-57

قائمة المصادر والمراجع 58-60